مجلة مركـــز جـــــزيرة العـــــــرب
للبحوث التـــربـــوية والإنسانية
المجلد (2)، العدد (16): 30 مارس 2023م
ص: 28 -52
تاريخ الاستلام: 2023/01/15 القبول: 2023/03/13

ISSN: 2707- 742X

Journal of Arabian Peninsula Centre
for Educational and Humanity Researches
Volume (2), Issue (16): 30 Mar: 2023
p: 28- 52
Copyright License

القراءات الشاذة و أثرها في التفسيروالللغة في كتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجب الهمذاني؛ دراسة تطبيقية؛ سورة الأنعام أنموذجًا[1]

د. علي محمد باكرمان
رئيس قسم علوم القرآن|| كلية التربية المهرة|| جامعة حضرموت|| اليمن||
تلفون: (00967711127543 -777198533)|| الإيميل: Bakrmanly14@gmail.com

د. عبد الله سالم باحارث
أستاذ القراءات المساعد ||كلية التربية المهرة ||جامعة حضرموت||
تلفون: (00967772012831)|| الإيميل: Bahareth2010@gmail.com

د. محمد برك خميس
أستاذ القراءات المساعد|| الكلية العليا للقرآن الكريم- سيؤن|| جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية||
التلفون: (00967775673116)|| الإيميل: Mohammed414657@gmail.com

الملخص: يتناول هذا البحث القراءات الشاذة وأثرها في التفسير واللغة في (الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد) للمنتَجَب الهَمَذاني دراسة تطبيقية على سورة الأنعام، ويَهدف إلى إبراز الصلة الوثيقة بين القراءات واللغة العربية، وكذلك إظهار أثر القراءات الشاذة في التفسير، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي وقد اقتضى البحث أن يأتي في مقدَّمةٍ، وتمهيد ومبحثين، وخاتمة، اشتمل التمهيد على تعريف بالمؤلِّف المنتَجَب الهَمَذاني والمؤلَّف (الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد). ثم جاء المبحث الأول لبيان معنى القراءات الشاذة، وأسباب شذوذها، وكذلك ضابطها، وذكر بعض رواتها وبعض ما أُلِّف فيها. وتناول المبحث الثاني الدراسة التطبيقية لنماذج من سورة الأنعام، وختم البحث بجملة من النتائج ومن أهمها: عناية المنتَجَب الهَمَذاني بالقراءات الشاذة عناية كبيرة، وكذلك فإنّ كتابه (الفريد في إعراب القرآن المجيد) يُعد مصدرًا للقراءات القرآنية، وأظهر البحث أيضاً مدى الصلة الوثيقة بين القراءات الشاذة والتفسير وإضافتها لمعانٍ تفسيرية جديدة؛ بناء على النتائج أوصى الباحثون بدراسة استقرائية شاملة لجميع مواضع القراءات الشاذة في الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني على غرار هذا البحث؛ خدمة للكتاب، ولِما لَمسناه من الفائدة، مع وجود المادة العلمية له، وكذلك عقد مقارنة في مدى الاستفادة من القراءات الشاذة، بين الكتاب الفريد، وكُتب مَن تقدَّمه ممَّن تأثَّر بهم في التأليف، مثل: معاني القرآن وإعرابه للزجاج، وإعراب القرآن للنحاس.

الكلمات المفتاحية: القراءات الشاذة، أثرها في التفسير، كتاب الفريد، دراسة تطبيقية، سورة الأنعام.

Non-Canonical Recitations and their Impact on Interpretation and Language in Al-Muntajeb Al-Hamadhaani's Book Al-Fareed fi I'raab Al-Quraan Al-Majeed ; An Empirical Study; Surat Al-In'aam as a Case Study

Dr. Ali Muhammad Ba Karmaan

[1] -**توثيق الاقتباس:** باكرمان، علي محمد؛ باحارث، عبد الله سالم؛ خميس، محمد برك (2023). القراءات الشاذة وأثرها في التفسير واللغة في كتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجب الهمذاني؛ دراسة تطبيقية؛ سورة الأنعام أنموذجًا، ***مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية؛ المجلد (2)*** العدد (16)، ص ص: 28- 52. https://doi.org/10.56793/pcra2213162

Head of Quran Sciences Department|| Assistant Professor in Interpretation || Faculty of Education|| Hadhramout University|| Yemen|| Tel: 00967 711127543- 777198533 || Mail: Bakrmanly14@gmail.com||

Dr. Abdullah Salem Ba Haareth

Assistant Professor in Recitations|| Faculty of Education|| Hadhramout University|| Yemen

Tel: 00967772012831|| Mail: Bahareth2010@gmail.com||

Dr. Muhammad Barak Khamees

Assistant Professor in Recitations|| Al-Kuliyya Al-'Ulya lilQuraan Al-Kareem|| Seiyun|| University of the Holy|| Quraan and Islamic Sciences|| Tel: 00967 775673116 || Mail: Mohammed414657@gmail.com

Abstract: This research deals with non-canonical recitations and their impact on interpretation and language in the book Al-Fareed fi I'raab Al-Quraan Al-Majeed by Al-Muntajeb Al-Hamadhaani. This empirical study on surat Al-An'aam aims at highlighting the strong relation between the recitations and the Arabic language, as well as at manifesting the implication of non-canonical recitations on interpretation. The researcher used the analytical descriptive approach. The research necessitated that it comprises an introduction, a preface, two chapters, and a conclusion. As for the introduction, it included the significance of the topic, the rationale for its selection, the research objectives and limitations, The preface included the author's biography, Al-Muntajeb Al-Hamadhaani, and the book Al-Fareed fi I'raab Al-Quraan Al-Majeed. Then the first chapter manifested the meaning of non-canonical recitations, the reasons for their anomaly, as well as their criteria, in addition to stating some of their narrators and some of what was written about them. The second chapter dealt with the practical application of samples from surat Al-An'aam, and the research concludes with a number of results, the most important of which are Al-Muntajeb Al-Hamadhaani's huge interest in the non-canonical recitations, and that his book (Al-Fareed fi I'raab Al-Quraan Al-Majeed) is considered a source for Qur'anic recitations. Further, the research also demonstrated the extent of the strong relation between non-canonical recitations and interpretation, and their addition of new interpretative meanings. Based on the results, the researchers recommended conducting an inductive and comprehensive study of all cases of the non-canonical recitations in the book of Al-Muntajeb Al-Hamadhaani, similar to this research, so as to serve the book, and for what that have been realised in terms of the benefits with the availability of scientific material for it. Additionally, making a comparison of the extent of benefit from non-canonical recitations, between the aforementioned book, and books from those who have preceded him and those who influenced him in authoring, such as Ma'ani Al-Quraan wa I'raabihi by Al-Zajjaaj and I'raab Al-Quraan by Al-Nahaas.

Keywords: Abnormal readings, their impact on interpretation, the book of Al-Farid, an applied study, Surat Al-An'am.

المقدمة.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فإن القرآن الكريم مصدر اللغة العظيم، وأساسها القويم، ارتباط علومها به ارتباط وثيق، لا تنفك عنه، ولا يقع بينهما انفصام، به تعلو، وإلى مقاصده تسمو، من أجله تبقى، ولشرف مكانه ترقى، لا منزلة رفيعة لها لولاه، والمتمسك بكل ما فيه يبلغ غاية العز ومنتهاه.

وإن من فروع الدراسات القرآنية المتصلة بالعلوم العربية (القراءات الشاذة)، فالاحتجاج لها مبني على معرفة كلام العرب ومقاييسه نحوًا وصرفًا ودلالةً وبلاغةً، فجاء هذا البحث تجلية لهذا الأمر وهو بعنوان (القراءات الشاذة وأثرها في التفسير واللغة في كتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتَجَب الهَمَذاني. دراسة تطبيقية. سورة الأنعام أنموذجًا).

مشكلة البحث:

من خلال اطلاع الباحثين على كتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتَجَب الهَمَذاني وجدوا أن القراءات المتواترة قد حظيت بالكثير من الدراسات في حين أن القراءات الشاذة لم تعطَ حقها من البحث والدراسة وخاصة فيما يتعلق بجانب تأثيرها في التفسير واللغة، الأمر الذي يعطي ميزة لهذه الدراسة كونها السابقة في بحث هذا الجانب.

كما ظهر للباحثين وجود تأثير للقراءات الشاذة في التفسير واللغة من خلال تدريسهم القرآن الكريم وعلومه.

و أيضًا وقع اختيارهم لكتاب "الفريد في إعراب القرآن المجيد للهمذاني" في كونه قد أعدَّه الكثير من علماء القراءات مصدراً من مصادر توجيه القراءات.

أسئلة البحث:

1- ما أثر القراءات الشاذة في التفسير في كتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجب الهمذاني؟

2- ما أثر القراءات الشاذة في اللغة في كتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجب الهمذاني؟

أهداف البحث:

1- إظهار أثر القراءات الشاذة في التفسير في كتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجب الهمذاني.

2- بيان أثر القراءات الشاذة في اللغة في كتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجب الهمذاني.

3- خدمة القرآن الكريم وقراءاته.

أهمية البحث:

- يساعد الباحثين في القراءات لمعرفة أثر القراءات الشاذة في التفسير في كتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد.
- يساعد الباحثين في اللغة لمعرفة أثر القراءات الشاذة في اللغة في كتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد.
- يساعد الباحثين في التفسير لمعرفة أثر القراءات الشاذة في التفسير في كتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد.
- يأمل الباحثون أن يفيد في خدمة القرآن الكريم وقراءاته بإظهار أسرار هذا الكتاب العزيز.
- كما يتوقع أن يمثل إضافة تسهم في إثراء المكتبة القرآنية بالبحوث والرسائل النافعة.
- قد يفيد في التعريف بمصدر مهم يعد عند كثير من علماء القراءات مصدراً من مصادر التوجيه.

الدراسات السابقة:

1- **التوجيه النحوي الدلالي للقراءات الشاذة في ضوء الاتجاه العقدي في كتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجب الهمذاني 643هـ.** لمحمد كمال السبع، بحث محكم، مجلة المعيار، العدد (62)، مجلد (25)، الجزائر، 2021م. والفارق بين بحثنا وبحثه واضح من العنوان.

2- **منهج المنتجب الهمذاني في القراءات وتوجيهها في كتابه (الفريد في إعراب القرآن المجيد).** لسعاد بنت محمد الفيفي، بحث محكم، مجلة البحوث الإسلامية، السعودية، العدد (120)، 2020م. ولم نقف على البحث كاملاً ووقفنا على مستخلصه، وقد ذكر ت الباحثة أن الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد يُعد من أكثر كتب الإعراب إيرادًا للقراءات مع الاحتجاج لها وتوجيهها، ولهذا فقد اهتم هذا البحث- بحثها- بتتبع وحصر وجمع هذه المواضع التي ذكرت فيها القراءات، ثم دراستها للوقوف على **منهجه في عرض القراءات وتوجيهها** في كتابه المشار إليه. وعلى هذا فعمله في البحث هو إيضاح منهج المنتجب الهمذاني في عرضه للقراءات وتوجيهها، وهذا يختلف كليًا عن عملنا في البحث.

3- **التوجيه النحوي للقراءات القرآنية في (الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد) للمنتجب الهمذاني (ت 643هـ)**، لباسمة خلف مسعود، وهي رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، سنة 2012م مقدمة إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالي. والملاحظ من العنوان أن الباحثة قد درست القراءات القرآنية دراسة نحوية، وجاء بحثها في مقدمة وتمهيد، واشتمل التمهيد على مفهوم التوجيه النحوي، وسيرة المنتجب الهمذاني، وموقفه من القراءات القرآنية. وجاء بعد التمهيد ثلاثة فصول، الفصل الأول: وتناولت الباحثة فيه التوجيه النحوي في مرفوعات الأسماء، ومنصوبات الأسماء، ومجرورات الأسماء. وجاء الفصل الثاني في مرفوعات الأفعال، ومنصوبات الأفعال، ومجزومات الأفعال، والفصل الأخير: في مرفوعات الأدوات والحروف، ومنصوبات الأدوات والحروف، ومجرورات الأدوات والحروف. فالباحثة لم تستقص كل آيات السور القرآنية وإنما أخذت نماذج تطبيقية. ومن ضمنها ذكرت ثلاث آيات من سورة الأنعام، ولكن هذه الآيات كلها كانت من المتواتر وليست من الشاذ، وبهذا يظهر الاختلاف بين بحثنا وبحثها.

4- **بحث القراءات الشاذة أحكامها و آثارها.** للدكتور: إدريس حامد محمد، جامعة الملك سعود، 1424هـ. وقد ذكر الباحث في بحثه: مفهوم القراءات، ومفهوم الشذوذ، والقراءات الشاذة من حيث نشأتها، ومصدرها، أهميتها، وأنواعها، وبيَّن التناقض بين القراءات الشاذة والمتواترة إن وجد. وبيَّن أيضًا فوائدها والاحتجاج لها. وتناول أيضًا آثار القراءات الشاذة في التفسير، والأحكام الفقهية، وكذا علوم اللغة. واقتصر في بيان أثر القراءات الشاذة في التفسير على الأنواع الآتية: أ- القراءات الشاذة التي بينت معنى الآية. ب- القراءات الشاذة التي وسعت معنى الآية. ج- القراءات الشاذة التي أزالت الإشكال. وضرب أمثلة لكل نوع منها. وهذه التي اقتصر عليها الباحث هي التي ذكرها بازمول في كتابه (أثر القراءات في التفسير والأحكام). وبهذا يظهر الاختلاف بين بحثنا وهذا البحث بحسب ما سبق ذكره.

5- **القراءات الشاذة و أثرها في التفسير.** للدكتور عبد الله بن حمَّاد بن حميد القرشي. مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد السابع، 1430هـ، وقد تناول الباحث بحثه في فصلين، الفصل الأول وشمل التعريف بالقراءة الشاذة وبيان ضوابطها، وأشهر رواة القراءات الشاذة، وحكم الاحتجاج بالقراءة الشاذة من حيث الأحكام والتفسير. وحوى الفصل الثاني على ستة نماذج من أثر القراءات الشاذة في التفسير، توافق مع بحثنا في أُنموذج واحد فقط، وهو قوله تعالى: ﴿قُلْ أَغَيْرَ اللّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلاَ يُطْعَمُ ﴾ [الأنعام: 14].

6- **القراءات الشاذة بين الرواية والتفسير و أثرها في التفسير دراسة مقارنة.** للباحث: سامي محمد سعيد عبد الشكور، وهي رسالة تقدم بها الباحث لنيل درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة- كلية القرآن والدراسات الإسلامية- قسم القراءات في عام 1420هـ. وتقع في مجلدين، ويدور محور الرسالة حول (دخول التفسير في القراءات الشاذة، ومن ثم تسميته قراءة شاذة)، وقد فرّق الباحث بين القراءة الشاذة، وما يسمى بالقراءة التفسيرية وخلص (إلى أن كثيرًا من أقوال السلف أدخلت على أساس أنها قراءة ورواية من روايات القرآن، ثم قيل بعد ذلك قراءة شاذة). ومن ثم استعرض القراءات التي أطلق عليها أنها شاذة وهي في الحقيقة من التفسير. وتناول ما ورد في القرآن كله. ويتضح الفارق جليًا بين البحثين، أن بحثنا محصور في سورة الأنعام وفي (الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد).

حدود البحث:

سيقتصر البحث بتناول نماذج من القراءات الشاذة الواردة في سورة الأنعام من كتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجب الهمذاني، وإبراز ما احتوته من أثر تفسيري، أو لغوي.

منهجية البحث.

المنهج المُتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي.

إجراءات البحث:

1- الاقتصار على نماذج للقراءات الشاذة من السورة المذكورة.

2- سير العمل في البحث وفق العناوين الآتية:

أ. المطلب الأول: وفيه تُذكر الآية المشتملة على القراءة الشاذة، إن كانت واحدة، أو أكثر من قراءة شاذة.

ب. موضع القراءة: وفيه تذكر الكلمة التي فيها القراءة، ونِسبُتها إلى مَن قرأ بها، وهذا في حال إذا ورد في الآية قراءة شاذة واحدة، أما إذا ورد في الآية أكثر من قراءة فيتم توضيح عدد القراءات ثم تُبيَّن كل قراءة على حدة.

ج. نص الهمَذاني: وفيه يُذكر النص الذي أورده المنتجب الهمَذاني في كتابه، والذي يذكر فيه القراءة.

د. الدراسة: وفيها يُذكر توجيه القراءة.

هـ. أثر القراءة في التفسير: وفيه يُذكر الأثر الناتج من معنى الآية؛ مع ما وُجد فيها من معنى بعد معرفة الشاذة.

3- الاقتصار على ذِكر القراءات الشاذة في الآية التي أوردها الهمَذاني في كتابه المذكور، وفي حال وردت قراءة أخرى في الآية، ولم يذكرها الهمَذاني، فإنها تُذكر في الحاشية، مع الإشارة إلى مكان ورودها، بحيث يُستَوفى ذِكر جميع القراءات الشاذة في الآية.

4- عزو الآيات وترقيمها بذكر اسم السورة، ورقم الآية، مع التزام رسم المصحف العثماني.

5- لم نترجم للأعلام طلباً للاختصار.

خطة البحث:

انتظمت خطة البحث في مقدمة ومبحث تمهيدي ومبحثين وخاتمة وكما يلي:

- **المقدمة**: واحتوت على: مشكلة البحث وأسئلته، أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، وحدود البحث، ومنهج البحث، وخطة البحث، واشتمل التمهيد على تعريف بالمؤلِّف والمؤلَّف.
- **المبحث الأول: التعريف بالقراءات الشاذة، وفيه خمسة مطالب:**
  - **المطلب الأول: معنى القراءات الشاذة لغة واصطلاحًا.**
  - **المطلب الثاني: أسباب الشذوذ.**
  - **المطلب الثالث: ضابط القراءات الشاذة.**
  - **المطلب الرابع: رواة القراءات الشاذة.**
  - **المطلب الخامس: التأليف في القراءات الشاذة.**
- **المبحث الثاني: نماذج من القراءات الشاذة في سورة الأنعام وتوجيهها لدى المنتجب الهمذاني وفيه اثنا عشر مطلبًا.**

1- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلاً وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ﴾ [الأنعام: 9].

2- قوله تعالى: ﴿قُلْ أَغَيْرَ اللّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلاَ يُطْعَمُ ﴾ [الأنعام: 14].

3- قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا﴾ [الأنعام: 25].

4- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُم حَفَظَةً حَتَّىَ إِذَا جَاء أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لاَ يُفَرِّطُون﴾[الأنعام: 61].

5- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ رُدُّواْ إِلَى اللّهِ مَوْلاَهُمُ الْحَقِّ أَلاَ لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِين﴾[[الأنعام: 62].

6- قوله تعالى: ﴿وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّوَرِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِير﴾ [الأنعام: 73].

7- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُواْ لِلّهِ شُرَكَاء الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُواْ لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُون﴾ [الأنعام: 100].

8- قوله تعالى: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُواْ بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُون﴾ [الأنعام: 110].

9- قوله تعالى: ﴿وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُواْ مَا هُم مُّقْتَرِفُون﴾ [الأنعام: 113].

10- قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لاَّ يَطْعَمُهَا إِلاَّ مَن نَّشَاء بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لاَّ يَذْكُرُونَ اسْمَ اللّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاء عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُواْ يَفْتَرُون﴾ [الأنعام: 138].

11- قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاء سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيم﴾ [الأنعام: 139].

12- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُون﴾ [الأنعام: 159].

- **الخاتمة، خلاصة بأهم النتائج والتوصيات .**

المبحث التمهيدي- التعريف بالمؤلِّف والمؤلَّف:

المطلب الأول- التعريف بالمؤلِّف[2]:

اسمه: هو العلامة منتَجَب الدين حسين بن أبي العز، رشيد الدين يعقوب، وكنيته أبو يوسف، المشهور بـ: (المُنتَجَب).

لقبه: اختلف الباحثون في لقب المُنتَجَب: هل هو بالجيم أو الخاء، وفي البلدة التي نُسِب إليها: هل هي بالدال المهملة أو الذال المعجمة، واستقرَّ الأمر عند الأكثرية ممن ترجم له أنه: المُنتَجَب – بالجيم -، الهمَذاني – بالذال المعجمة -؛ لشهرته بالمُنتَجَب، وشيوع اسم البلدة: همَذان بالذال المعجمة.

ولم يُعلَم شيء عن مولده ونشأته سوى شَذَرات يسيرة تخص قراءته على شيخه أبي الجود غياث بن فارس بمصر سنة (598هـ)، وأنه سمع بدمشق مِن أبي اليُمْن الكِندي، وكان يتنقَّل بين دمشق ومصر طلبًا للعلم.

مصنفاته: ومنها:

1. الدرة الفريدة في شرح القصيدة: هو شرح مطول كبير في القراءات، للقصيدة الشاطبية في القراءات السبع.
2. شرح المفصل للزمخشري: قيل: إنه قد أجاد فيه.
3. الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: وهو كتابنا الذي فيه دراستنا هذه.

- وقد برع في عدة علوم، كالتفسير، والقراءات، والبلاغة، والفقه، والحديث، ولذلك تنوَّع ثناء العلماء عليه.
- قال عنه الإمام الذهبي: المقرئ النحوي، شيخ الإقراء بالتربة الزنجيلية، كان رأسًا في القراءات والعربية[3].

---

(2) ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، (219/23)، والذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، (637/2)، ومسعود، باسمه خلف، التوجيه النحوي للقراءات القرآنية في الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، (ص: 6- 15).

(3) ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، (23/ 219).

- **وفاته:** أما وفاته فقد أُرّخ له أنه توفي في دمشق في الثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة (643هـ).

ثانيًا- التعريف بالمؤلَّف:

- **تسميته:** هو الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجب الهمَذاني[4].
- **سبب تأليفه:** قد ذكر المنتجب الهمَذاني - رحمه الله - سبب تأليفه لكتابه هذا فقال: "وإني لما فرغْتُ مِن كتابي الموسوم بالدرة الفريدة في شرح القصيدة، وقد رأيتُ الهِمم إليه مصروفة، والقلوب به مشغوفة، أحببتُ أن أشْفعَه بكتاب آخر في إعراب القرآن، مُقْتَضَب من أقاويل المفسرين، ومِن كتب القراء والنحويين، بعدما سمعتُ أكثرها مِن مَشْيَخَتي، وروَيتُها عن أئمتي، مجتهدًا في جَمْع متفرِّقه، وتمييز صحيحه، وإيضاح مُشْكِله، وحَذْف حَشْوِهِ، واختصار أَلْفاظه، وتقريب معانيه"[5].
- **وصفه وقدره:** الناظر والدارس لهذا الكتاب يجده لا يقف عند مجرد الإعراب، بل يتعدى ذلك إلى فوائد وأفنان تفيد قارئها، وتُضيف إليه معارف جليلة، وعلى هذا نَهَج مؤلف هذا الكتاب، فتجده يذكر معاني الألفاظ، ووجوه تصريفها، ولغاتها، وما ورد فيها من قراءات، فالكتاب بحق يعتبر موسوعة لا في الإعراب فحسب، بل في المعاني، واللغات، والقراءات أيضًا. ففي الإعراب أعرب القرآن كاملًا، إلا المتكرر، أو المتشابه، أو ظاهر الإعراب.
- وأما المعاني، فالإعراب أصلًا قائم على بيان المعنى وتوضيحه، لذلك أوضح المؤلف كل كلمة يراها بحاجة إلى إيضاح، فكان يُخضِع الإعراب للمعنى؛ حتى عُدَّ كتابه هذا مِن كُتُب التفسير.

وعندما نأتي إلى تعامل المؤلف مع القراءات، نجده قد أَوْلاها اهتمامًا كبيرًا، حتى شَغَلت حيّزًا كبيرًا في كتابه، فكان إيراده لها إما لتوجيه إعرابها، أو لإعراب وجه آخر تَقْتَضيه اللفظة وقد قُرئ به، وكان يقف مع القراءة المتواترة وينتصر لها، ويذكر الشاذة ويوجّهها.

وقد اشتمل الكتاب على بعض المباحث النحوية، والصرفية، واللغوية، وكان المؤلّف رحمه الله يؤيد رأيه ويدعمه بالشواهد القرآنية، والحديثية، والشعرية.

المبحث الأول- التعريف بالقراءات الشاذة:

المطلب الأول- معنى القراءات الشاذة:

أولًا- القراءات لغة واصطلاحًا:

لغة: جمع قراءة، وهي مصدر قرأ يقرأ قرآنًا وقراءة، على وزن فعاله، والقراءة تكون بمعنى: الجمع والضم أي: ضم الشيء بعضه إلى بعض ومنه قولهم: ما قرأت الناقة جنينًا أي: لم تضم رحمها على ولد، وسمي القرآن قرآنًا؛ لأنه يجمع السور، فيضمها وقيل: بمعنى التلاوة: وهي النطق بالكلمات المكتوبة، ومنه قولهم قرأت الكتاب أي: تلوته وسميت التلاوة قراءة؛ لأنها تضم الأصوات التي ينطق بها[6].

(4) ينظر: الحاج خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (2/ 1258)، والقِنَّوجي، أبجد العلوم، (ص: 284)،

(5) الفريد، للهمذاني (1/ 46- 47).

(6) ينظر: الأزهري، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، مادة (قرأ) (9/ 206)، وابن فارس، أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، مادة (قرأ) (5/ 78).

اصطلاحًا: تنوعت عبارة العلماء في تعريف القراءات القرآنية، ومن أشهر تلك التعاريف تعريف ابن الجزري لها حيث عرفها بقوله: "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة"[7].

وهذا التعريف يشمل القراءات المتواترة، والمشهورة، والشاذة وذلك؛ لأنَّ القراءات المعزوة لناقلها إما أن تكون متواترة، أو مشهورة، أو شاذة.

ثانيًا- الشذوذ لغة واصطلاحًا:

- **الشذوذ لغة:** مشتق من مادة (ش ذ ذ)، مصدر شَذَّ يَشِذُّ شُذُوْذًا، يقال شَذَّ الرجل إذا انفرد عن القوم واعتزل جماعتهم، قال ابن سيده: "شَذَّ الشْيءَ يَشِذُّ ويَشُذُّ شَذًّا وشُذُوذاً: ندر عن جمهوره، وسمى أهل النحو ما فارق ما عليه بقية بابه وانفرد عن ذلك إلى غيره شاذًا حملًا لهذا الموضع على حكم غيره، قال السخاوي: "وكفى بهذه التسمية تنبيهًا على انفراد الشاذ، وخروجه عما عليه الجمهور"[8].
- **اصطلاحًا:** تنوعت عبارات تعريف **القراءات الشاذة**، وذلك راجع إلى اختلافهم في تحديد ضابط الشاذ من ذلك:

1- الإمام السخاوي، يرى أن الشاذ ما ليس بمتواتر قال": وإذا كان القرآن هو المتواتر، فالشاذ ليس بقرآن؛ لأنه لم يتواتر"، وتبعه على ذلك الإمام الصفاقسي قال: "فالشاذ ما ليس بمتواتر، وكل ما زاد الآن على القراءات العشرة فهو غير متواتر"[9].

2- الشاذ ما صح سنده، ووافق العربية، وخالف رسم المصحف، وهو مذهب مكي بن أبي طالب، وتبعه على ذلك ابن الجزري في أول أمره، قال مكي: "القسم الثاني: ما صح نقله في الآحاد، وصح وجهه في العربية، وخالف لفظه خط المصحف فهذا يقبل، ولا يقرأ به لعلتين: إحداهما: أنه لم يؤخذ بإجماع، إنما أخذ بأخبار الآحاد، ولا يثبت قرآن يقرأ به بخبر الواحد، والعلة الثانية: أنه مخالف لما قد أجمع عليه، فلا يقطع على مغيبه وصحته، وما لم يقطع على صحته لا تجوز القراءة به، ولا يكفر من جحده، وبئس ما صنع إذا جحده"[10].

3- القول الذي عليه الجمهور من أهل القراءات والأداء هو أن القراءات الشاذة هي التي خالفت أركان القراءة المقبولة، أو واحدًا منها وهي: (التواتر، وموافقة الرسم، وموافقة وجه من أوجه العربية)، ذكر ذلك الإمام أبو شامة حيث قال: "فكل قراءة ساعدها خط المصحف مع صحة النقل فيها، ومجيئها على الفصيح من لغة العرب، فهي قراءة صحيحة معتبرة، فإن اختلت هذه الأركان الثلاثة أطلق على تلك القراءة أنها شاذة وضعيفة[11]، تبعه على ذلك الإمام ابن الجزري قال: "وهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن أحد منهم خلافه"[12]. **وهو التعريف المختار.**

المطلب الثاني- أسباب الشذوذ[13]:

بالنظر في الكم الهائل الذي وصلنا من القراءات الشاذة يمكن أن نحدد أسباب الشذوذ في الآتي:

- **أولًا-** أن تكون هذه القراءة من الأحرف المنسوخة أو المتروكة: فما ترك في العرضة الأخيرة فهو في حكم المنسوخ والمتروك، وسبب بقائها هو أن عددًا غير قليل من الصحابة لم يحضروا العرضة الأخيرة، ولم يعلم بها، كما أن عددًا

(7) ابن الجزري، محمد بن محمد، منجد المقرئين ومرشد الطالبين (ص: 49).

(8) ينظر: ابن سيده، علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط، مادة (شَذَّ) (7/ 610)، السخاوي، علي بن محمد، جمال القراء، (2/ 566).

(9)السخاوي، علي بن محمد، جمال القراء، (2/ 570)، الصفاقسي، علي بن محمد، غيث النفع في القراءات السبع، (ص: 14).

(10) مكي بن أبي طالب، مكي بن أبي طالب القيسي، الإبانة عن معاني القراءات، (ص: 51).

(11) ينظر: أبو شامة، شهاب الدين عبد الرحمن، المرشد الوجيز، (1/ 171).

(12) ينظر: ابن الجزري، محمد بن محمد، النشر في القراءات العشر، (1/ 9).

(13) ينظر: شكري، أحمد خالد، أسباب وجود القراءات الشاذة بتصرف.

منهم كانت لهم مصاحف خاصة تختلف في ترتيبها وتتفاوت في مدى استيعابها لسور القرآن فهم يقرؤون بما حفظوه من قبل، أو بما أثبتوه في مصاحفهم مما لم يعلموا بنسخة أو إزالته.

- **ثانيًا**- مخالفة الرسم العثماني: كتابة المصحف زمن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - تعد حدًا فاصلًا بين ما يقبل من القراءات وما يرد، فالمقبول ما وافق الرسم إذا نقل متواترًا ووافق اللغة وما خالف الرسم فمردود مرفوض لا تحل القراءة به، وهكذا أصبحت موافقة رسم المصحف شرطًا أساسيًا من شروط صحة القراءة والقراءة التي لا توافق هذا الرسم تبقى خارج المصحف، إلا أنه ومع قرار المنع من القراءة بما يخالف الرسم، بقي عدد من الناس متمسكًا بالقراءة بما يخالف الرسم مع قناعتهم بصواب فعلهم، ولذا وقف علماء القراءة ممن يفعل ذلك موقفًا حاسمًا غلقًا للباب ومنعًا للتهاون في القراءة بما يخالف الرسم، حتى بلغ الأمر إلى درجة الضرب والاستتابة لمن يفعل ذلك، كما حصل مع ابن شنبوذ.
- **ثالثًا**- قلة الرواة: تحدث العلماء عما كان يقرأ به في الصدر الأول من قراءات قلَّ رواتها مع الزمن، فتركت لذلك.
- **رابعًا**- نقل روايات تفسيرية على أنها قراءة؛ ذلك إن جزءًا مما يرى على أنه قراءة شاذة هو في الأصل تفسير للآية، وتبيين لمعناها وتوضيح لها، حصل فيه عند بعض النقلة تحريف أو وهم فبدلًا من أن تنقل الرواية تفسيرًا، تنقل على أنها قراءة، ومعظم هذا النوع من المدرج أي: مما زيد على ألفاظ الآية من ألفاظ موضحة أو مفسرة وقد يكون بإبدال لفظ مكان آخر.

المطلب الثالث- ضابط القراءات المقبولة:

وضع علماء القراءات للقراءة المقبولة أركانًا، فحيثما اختل ركن من هذه الأركان حكم على القراءة بالشذوذ، وعليه فتكون القراءة الشاذة هي: ما فقدت أحد الأركان الثلاثة لقبولها، يقول أبو شامة: "وذكر المحققون من أهل العلم بالقراءة ضابطًا حسنًا في تمييز ما يعتمد عليه من القراءات وما يطرح، فقالوا: كل قراءة ساعدها خط المصحف مع صحة النقل فيها[14]، ومجيئها على الفصيح من لغة العرب فهي قراءة صحيحة معتبرة، فإن اختل أحد هذه الأركان الثلاثة أطلق على تلك القراءة أنها شاذة وضعيفة"[15].

المطلب الرابع: رواة القراءات الشاذة:

قسم العلماء رواة القراءات الشاذة إلى قسمين:

1. رواة على جهة العموم.
2. رواة على جهة الخصوص.

أما القسم الأول: من الرواة فهم كثير منهم، من الصحابة الكرام والتابعين بل إن بعض أئمة القراءات العشر روي عنهم بعض الشذوذ.

فمن الصحابة: ابن مسعود، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وأم المؤمنين عائشة، وابن عباس، ومعاذ وغيرهم.

ومن التابعين: طاووس بن كيسان اليماني، ومسروق بن الأجدع، ومجاهد بن جبر المكي، ويحيى بن يعمر، وغير هؤلاء كثير، وننبه في هذا المقام إلى أن القراء العشرة أصحاب القراءات المتواترة رويت عنهم بعض الوجوه الشاذة.

---

(14) وقد توافق أهل العلم على اشتراط التواتر أو الاستفاضة لا مجرد صحة النقل.

(15) أبو شامة، شهاب الدين عبد الرحمن، إبراز المعاني من حرز الأماني، (ص: 5).

أما القسم الثاني: فهم القراء الأربعة بعد العشرة (الحسن البصري، وابن محيصن والأعمش، ويحيى اليزيدي).

المطلب الخامس- التأليف في القراءات الشاذة:

تعود البدايات الأولى إلى التأليف في القراءات الشاذة للإمام هارون بن موسى الأعور، في النصف الثاني من القرن الثاني، قال أبو حاتم السجستاني: كان أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات وألفها وتتبع الشاذ منها فبحث عن إسناده هارون بن موسى الأعور وكان من القرّاء[16]، مع أن كثيرًا من العلماء قد كرهوا صنيعه هذا، بعد ذلك توالت المؤلفات في القراءات الشاذة لكن البعض منها لم يحمل هذا العنوان؛ لأنَّ مؤلفه لم يقصده بذلك، بل ذكر القراءات الشاذة في ثناياه ونحن سنذكر شيئًا من هذه المؤلفات: ومنها:

1- كتاب الشواذ لأحمد بن يحيى المعروف بثعلب.
2- الشواذ لأبي بكر بن مجاهد.
3- شواذ القراءات لمحمد بن أحمد المعروف بابْن شَنَبُوذ.
4- المفيد في شواذ القراءات لمحمد بن عبد الله بن أُشْتَه.
5- مختصر في شواذ القرآن من كتاب (البديع) للحسين بن خالويه.
6- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لأبي الفتح عثمان بن جني.
7- المحتوى في القراءات الشاذة للإمام أبي عمرو الداني.
8- اللوامح في شواذ القراءات لأبي الفضل الرازي.
9- القراءات الشواذ لأحمد الْبَاطِرْقَانِيُّ.
10- الرشاد في شرح القراءات الشاذة للإمام أبي معشر الطبري.

المبحث الثاني- نماذج من القراءات الشاذة في سورة الأنعام وتوجيهها لدى المنتجب الهمذاني.

المطلب الأول: قوله تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلاً وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ﴾ [الأنعام: 9].

ورد فيها موضعان اختلف في قراءتهما:

1- **الموضع الأول:** (وَلَلَبَسْنَا) وفيه قراءتان: 1- قُرئ (ولَبَسْنا) بلام واحدة وهي قراءة ابن مُحَيْصِن، والبزي، وزيد بن علي[17].
2- قُرئ (ولَلَبَّسْنا) وقرأ بها الزّهريّ، ومعاذ القارئ، وأبو رجاء[18].

2- **الموضع الثاني:** يَلْبِسُونَ﴾ بضم الياء وفتح اللام وتشديد الباء (يُلَبِّسون) وهي قراءة ابن مُحَيْصِن[19].

نص الهمَذاني: قال: "قُرئ: (ولَلَبَّسْنا عليهم ما يُلَبِّسون) بتشديدها. والتلبيس كالتدليس والتخليط، شُدِّد للمبالغة. الجوهري: وتقول: رجل لَبَّاسٌ، ولا تقول مُلبِّسٌ(20). وقُرئ أيضًا: (ولَبَسْنا) بلام واحدة استغناء عنه بلا لجعلنا"(21).

---

(16) ينظر: ابن الجزري، محمد بن محمد، غاية النهاية في طبقات القراء، (2/ 348).

(17) ينظر: ابن خالويه، الحسين بن أحمد، شواذ ابن خالويه، (ص/36). وقرأ ابن مُحَيْصِن أيضًا بـ (ولَبَّسْنا). الدمياطي، أحمد بن أحمد، إتحاف فضلاء البشر، (ص/ 260).

(18) ينظر: ابن خالويه، الحسين بن أحمد، شواذ ابن خالويه، (ص/36)، وقرئ (ولَّبَسْنا) ونسبت هذه القراءة للزّهري وابن مُحَيْصِن. ينظر: الكرماني، محمد بن أبي نصر، شواذ القراءات (ص/164).

(19) ينظر: ابن خالويه، الحسين بن أحمد، شواذ ابن خالويه، (ص/36)، والكرماني، محمد بن أبي نصر، شواذ القراءات، (ص/164).

(20) ينظر: الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (لبس)، (3/ 974).

(21) المنتجب الهمَذاني، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، (2/ 550).

الدراسة: قُرئ: (ولَبَسْنا) بلام واحدة مخففة هي فاء الفعل، ولم يأت بلام في الجواب اكتفاءً بها في المعطوف عليه.

وقُرئ: (ولَلَبَّسْنا) بلامين وتشديد الفعل على التَّكْثيرِ.

قال الواحدي: يقال لَبَّسْتُ الأمْرَ على القَوْمِ ألبِّسُهُ إذا شَبَّهْته عليهم، وجعلته مُشْكلاً، وأصله من التَّستُّرِ بالثوب، ومنه لُبْسُ الثوبِ؛ لأنه يُفيد سَتْرَ النفسِ، والمعنى: إذا جَعَلْنَا الملكَ في صيورة البَشَرِ، فهم يظنون أن ذلك المَلَكَ بَشَرًا، فيعود سؤالهم أنَّا لا نرضى برسالة هذا الشَّخْصِ[22]. وقرئ: (يُلَبِّسون) بضم الياء وفتح اللام وتشديد الباء[23].

أثر القراءة في التفسير: لم يختلف المعنى كثيرًا باختلاف القراءات، ولكن الزيادة في المبنى زيادة في المعنى، والتشديد أضاف معنًى زائدًا وهو المبالغة في اللّبْسِ والخلطِ عليهم، ومعنى الآية أي لخلطنا عليهم ما يخلطون على أنفسهم أو على غيرهم؛ لأنهم إذا رأوه في صورة إنسان قالوا هذا إنسان وليس بملك، فإن استدل لهم بأنه ملك كذبوه، وقال بعضهم: المعنى للبسنا على رؤسائهم كما يلبسون على ضعفائهم، وكانوا يقولون لهم إنما محمد بشر وليس بينه وبينكم فرق فيلبسون عليهم بهذا ويشككونهم[24].

المطلب الثاني: قوله تعالى: ﴿قُلْ أَغَيْرَ اللّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلاَ يُطْعَمُ ﴾ [الأنعام: 14].

ورد في الآية موضعان اختلف في قراءتهما وهما:

الموضع الأول: (فَاطِرِ) وقد ورد فيه قراءتان:

1. قُرئ بالنصب (فاطرَ)، وهي قراءة شاذة ذكرها الرازي[25]، والعُكبري[26]، وأبو حيان[27].
2. قُرئ (فاطرُ)، برفع الراء، وهي قراءة ابن أبي عبلة[28].

نص الهمَذاني: قال: "قُرئ بالنصب على المدح، أو على إضمار فعل تقديره: أترُكُ فاطرَ السماوات والأرض؛ لأن قوله: (أَغَيْرَ اللّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا) يدل على ترك الولاية له، وحَسُن إضماره لقوة هذه الدلالة... وبالرفع: على إضمار (هو).

وليس قول من قال: من قرأ بالنصب جعله بدلاً من ولي، أو صفة له بمستقيم[29]، لفساد المعنى"[30].

الدراسة: في كلمة (فاطر) قراءتان بالنصب، وبالرفع، وجَّه الهمذاني قراءة النصب على المدح، وهو ما وجهها به الرازي[31]، وأبو حيان[32].

وخرَّجه العكبري[33] على أنه صفة لولي على إرادة التنوين أو بدل منه أو حال، والمعنى على هذا أأجعل (فَاطِرَ

---

(22) ينظر: الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان، (11/ 269)، وابن عادل، سراج الدين عمر بن علي، اللباب في علوم الكتاب (8/ 39).

(23) ينظر: المنتجب الهمَذاني، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، (2/ 550).

(24) وروى بعضهم عن ابن عامر أنه قرأ: مَّا (يَلْبِسُونَ) بنصب الباء يعني: جعلنا عليه من الثياب ما يلبسونه على أنفسهم. والقراءة المعروفة: بالكسر. يقال: لبِس يلبَسُ إذا لبِس الثوب. ولبِس يلبِس: إذا خلط الأمر. السمرقندي، نصر بن محمد، بحر العلوم، (1/ 457).

(25) ينظر: الرازي، محمد بن عمر، التفسير الكبير، (12/ 491).

(26) ينظر: العُكبري، عبد الله بن الحسين، التبيان، (1/ 484). وَقرأ الزُّهْرِيُّ ونبيح والجراح (فَطَرَ) على الماضي، ينظر: ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، (ص/ 42). وهي قراءة شاذة لم يذكرها الهمَذاني.

(27) ينظر: أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، تفسير البحر المحيط، (4/ 452). ولم نقف على من نسبها لقارئ من القرّاء.

(28) ينظر: الهذلي، يوسف بن علي، الكامل، (ص: 538)، والكرماني، محمد بن أبي نصر، شواذ القراءات، (ص/165).

(29) جوّز العكبري هذين الإعرابين، ينظر: العُكبري، عبد الله بن الحسين، التبيان، (1/ 484).

(30)المنتجب الهمَذاني، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، (2/ 555).

(31) ينظر: الرازي، محمد بن عمر، التفسير الكبير، (12/ 491).

(32) ينظر: أبي حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، تفسير البحر المحيط، (4/ 90).

(33) ينظر: العُكبري، عبد الله بن الحسين، التبيان، (1/ 484).

السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ) غير الله. قال أبو حيان: "والأحسن نصبه على المدح"[34].

أما قراءة الرفع فقد وجهها الهمَذاني على أنها خبر لمبتدأ مضمر تقديره (هو)، وبه قال ابن عطية [35]، وأبو حيان[36]، والسمين الحلبي[37]. وزاد ابن عطية أنه يجوز أن يكون مرفوعًا على الابتداء[38].

وردَّ أبو حيان توجيه ابن عطية بالرفع بالابتداء، فقال: "ويحتاج إلى إضمار خبر ولا دليل على حذفه"[39].

أثر القراءة في التفسير: معنى الآية: أن الله فَاطر السماوات والأرض أي: أوجدها على غير مثال سابق، فلم يُسْبَقْ إلى خلقهما. ولم يختلف المعنى فيها باختلاف القراءة.

الموضع الثاني: (وَهُوَ يُطْعِمُ وَلاَ يُطْعَمُ) وفيه عدة قراءات:

1- بفتح الياء وفتح العين (وهو يَطعَم)، وبضم الياء وكسر العين (يُطعِم)[40]. ولم نقف على نسبتها لأحد.

2- بضم الياء وفتح العين (وهو يُطعَم)، وبضم الياء وكسر العين (يُطعِم) وهي منسوبة إلى يعقوب من رواية ابن المأمون[41].

3- بضم الياء وكسر العين فيهما (يُطعِم)، وهي من قراءة الأشهب ويمان العماني وابن أبي عبلة [42].

4- بضم الياء وكسر العين فيهما (يُطعِم)، وبفتح الياء وفتح العين (ولا يَطعَم) وهي قراءة سعيد بن جبير، ومجاهد، وعكرمة، والحسن والمطوعي والأعمش، وأبو حيوة، وعمرو بن عبيد[43].

نص الهمَذاني: قال: "قُرئ (وهو يَطْعَمُ) بفتح الياء وفتح العين، و(ولا يُطْعِمُ) بضم الياء وكسر العين على البناء للفاعل فيهما، والمستكن فيهما للولي الذي هو غير الله.

وقُرئ أيضاً: (وهو يُطْعَمُ) بضم الياء وفتح العين على البناء للمفعول، (ولا يُطْعِمُ) بضم الياء وكسر العين على البناء للفاعل، والضمير فيهما لغير الله أيضًا.

وقُرئ أيضًا: (وهو يُطْعِمُ ولا يُطْعِمُ) بضم الياء وكسر العين فيهما على بنائهما للفاعل، والضمير فيهما لله سبحانه وفُسِّر على وجهين:

أحدهما: بمعنى وهو يُطعِم ولا يَستطعِم، يقال: أطعمت بمعنى استطعمت، عن الزهري[44].

والثاني: بمعنى يطعم تارة ولا يطعم تارة أخرى على ما يرى من المصالح، كقولك: هو يعطي ويمنع، ويَبْسُطُ ويَقْدِر، ويُغني ويُفقر.

وقرئ أيضًا: (وهو يُطْعِمُ) بضم الياء وكسر العين، (ولا يَطْعَمُ) بفتح الياء وفتح العين على البناء للفاعل فيهما أيضًا،

---

(34)أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، تفسير البحر المحيط، (4/ 90).

(35) ينظر: ابن عطية، عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز، (2/ 273).

(36) ينظر: أبي حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، تفسير البحر المحيط، (4/ 90).

(37) ينظر: السمين الحلبي، شهاب الدين أحمد بن يوسف، الدر المصون، (4/ 555).

(38) ينظر: ابن عطية الأندلسي، عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، (2/ 273).

(39)أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، تفسير البحر المحيط، (4/ 90).

(40) ينظر: العُكبري، عبد الله بن الحسين، التبيان، (1/ 484)، والسمين الحلبي، شهاب الدين أحمد بن يوسف، الدر المصون، (4/ 558).

(41) ينظر: الكرماني، محمد بن أبي نصر، شواذ القراءات، (ص/165)، والزمخشري، محمود بن عمر، الكشاف، (2/ 11).

(42) ينظر: الهذلي، يوسف بن علي، الكامل، (ص: 538)، وابن عطية، عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز، (2/ 273).

(43) ينظر: ابن خالويه، الحسين بن أحمد، شواذ ابن خالويه، (ص/36)، والدمياطي، أحمد بن أحمد، إتحاف فضلاء البشر، (ص/ 260). وقرئ بـ (يَطْعَمُ ولا يُطْعَمُ) وهي قراءة مجاهد، وقرئ أيضًا (يُطْعِمُ ولا يَطْعَمُ) وهي قراءة الأعمش، ينظر: ابن خالويه، الحسين بن أحمد، شواذ ابن خالويه، (ص/36)، لم يذكر الهمذاني هاتين القراءتين الشاذتين.

(44) ينظر: الزمخشري، محمود بن عمر، الكشاف، (2/ 11)، وابن عادل، سراج الدين عمر بن علي، اللباب في علوم الكتاب (8/ 56).

والمستكن فيهما أيضًا لله جلَّ ذكره ومعناهما ظاهر"[45].

الدراسة: في قوله تعالى: (وَهُوَ يُطْعِمُ وَلاَ يُطْعَمُ) قرأ بعضهم الأول مبنيًا للفاعل والثاني مبنيًا للمفعول، وقرأ بعضهم عكس ذلك، وقرأ آخرون الأول والثاني بالبناء على الفاعل وقرأ آخرون بغير ذلك. وقد وجهت هذه القراءات بعدة توجيهات وهي كالآتي:

1- من قرأ بـ(وهو يَطعَمُ لا يُطعِمُ) جعل الضمير فيهما عائد لغير الله، وإنما هو للولي على أن المعنى في الآية أن الولي يأكل ولا يُطعِمُ غيره[46].

2- ومن قرأ بـ(وهو يُطعَم ولا يُطعِم) جعلوا أيضًا الضمير لغير الله سبحانه وتعالى، وإنما هو عائد على الولي الذي يُطعَمه غيره ولا يُطْعِم هو أحدًا لعَجْزِه. والمعنى أتخذ من هو مرزوق غير رازق وليًا[47].

3- ومن قرأ بضم الياء وكسر العين فيهما (وهو يُطعِم ولا يُطعِم) فقد جعلوا الضمير في الأول (وهو يُطعِم) عائدٌ على الله، وفي الثاني (ولا يُطعِم) عائدٌ على الولي.

قال أبو حيان الأندلسي: " فَالضَّمِيرُ فِي وَهُوَ يُطْعِمُ عَائِدٌ على اللَّه وفي ولا يُطْعَمُ عائِدٌ عَلَى الْوَلِيّ"[48].

وقال ابن عطية: " يعني الوثن أنه لا يُطعِم"[49]. ووجه آخرون بتوجيه آخر فجعلوا الضمير في الفعلين عائد على الله وفسروا بأن معناه وهو يُطْعِم ولا يَسْتَطْعِم. وحكى الأزهري: أطعمت بمعنى استطعمت، ونحوه: أَفَدْت، ويجوز أن يكون المعنى: وهو يُطْعِم تارة ولا يُطْعم أخرى على حسب المصالح كقولك: هو يعطي ويمنع ويَقْدِر ويبسط ويغني ويفقر[50].

4- ومن قرأ بـ(وهو يُطْعِم ولا يَطْعَمُ) جعلوا الضمير في الفعلين عائدٌ على الله سبحانه وتعالى، والمعنى أن الله يرزق ولا يأكل ولا يشبه المخلوقين، فهو منزه عن الأكل ولا يشبه سبحانه مخلوقاته[51].

أثر القراءة في التفسير: اختلفت القراءات في معناها فالبعض جعل الضمير فيها يعود على الله وبهذا صار لها معنى وهو أن الله يرزق ولا يأكل ولا يشبه المخلوقين أو بمعنى يُطْعِم ولا يَسْتَطْعِم أو أن يكون المعنى: يُطْعِم تارة ولا يُطْعم أخرى.

والبعض جعل الضمير يعود على المعبود من دون الله وهو الولي فصار لها معنى آخر وهو أن الولي يأكل ولا يُطعِمُ غيره، أو بمعنى الذي يُطعَمه غيره ولا يُطْعِم هو أحدًا لعَجْزِه فهو مرزوق غير رازق، وعلى هذا فلا يمكن اجتماع هذه المعاني في شيء واحد، وكذلك اختلافها في المعنى على قراءة الجمهور الذي المعنى فيها هو يَرْزق، ولا يُرْزَق.

لكننا نجد أن هذه المعاني كلها حق والآية تحتملها فهو من باب اختلاف التنوع لا التضاد والتناقض.

قال ابن الجزري: "وكذلك ما قرئ شاذًا (وَهُوَ يُطْعَمُ وَلَا يُطْعِمُ) عكس القراءة المشهورة...، فيهما، فَإِنَّ ذلك كله وإن اختلف لفظًا ومعنى وامتنع اجتماعه في شيء واحد، فإنه يجتمع من وجه آخر يمتنع فيه التَّضَاد"[52].

---

(45) المنتجب الهمَذاني، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، (2/ 556).

(46) ينظر: السمين الحلبي، شهاب الدين أحمد بن يوسف، الدر المصون، (4/ 558).

(47) ينظر: الرازي، محمد بن عمر، التفسير الكبير، (12/ 492)، والسمين الحلبي، شهاب الدين أحمد بن يوسف، الدر المصون، (4/ 557)، وأبي حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، تفسير البحر المحيط، (4/ 453).

(48) أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، تفسير البحر المحيط، (4/ 453).

(49) ابن عطية الأندلسي، عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، (2/ 273).

(50) ينظر: الرازي، محمد بن عمر، التفسير الكبير، (12/ 492)، السمين الحلبي، شهاب الدين أحمد بن يوسف، الدر المصون، (4/ 557)، وأبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، تفسير البحر المحيط، (4/ 453).

(51) ينظر: ابن عطية الأندلسي، عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز، (2/ 273).

(52) أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، تفسير البحر المحيط، (4/ 468).

المطلب الثالث: قوله: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا﴾ [الأنعام: 25].

موضع القراءة: (وَقْرًا). قَرأ طلحة بْنُ مُصَرِّفٍ (وِقْرًا) بِكسر الواو[53].

نص الهمَذاني: قال: "قرئ: (وِقْرًا) بكسرها، أما الوَقْر بالفتح: فهو الثِقْلُ في الأذن، يقال: وقِرتْ أذنه تَوْقَرُ بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر وَقْرًا، إذا صمّت. قيل: والوَقار مشتق منه، وهو الإمساك عن الطيش، والفعل منه وَقَرَ يَقِرُ وقارًا، وإذا استقر وثقل في المجلس. وأما الوِقْر بالكسر: فهو الحِمْلُ. قيل: وفعل الله بهم هذا مجازاة على كفرهم"[54].

الدراسة: في كلمة (وقرًا) قراءة شاذة وهي بكسر الواو، وفي قراءة الجمهور بالفتح، والفرق بين الوَقْر والوِقْر أنَّ المفتوح هو الثِّقل في الأذن، يُقال منه: وَقِرتْ أذنه بفتح القاف وكَسْرِها، والمضارع تَقِر وتَوْقَر بحسب الفعلين ك (تَعِد) و(تَوْجَل). وحكى أبو زيد: أذنٌ مَوْقورة، وهو جارٍ على القياس، ويكون فيه دليلٌ على أن وَقَر الثلاثي يكون متعدّياً، وسُمِع (أذن مُوْقَرَة) والفعل على هذا أَوْقَرْتُ رباعياً كأكرم. والوِقْر - بالكسر - الحِمْل للحمار والبغل ونحوهما، كالوسَق للبعير[55].

أثر القراءة في التفسير: يظهر أثر القراءة بالكسر (وِقرًا) كأنَّه جعل آذانهم وقَرَتْ من الصمم كما تُوقَرُ الدَّابَّةُ بالحِمْلِ، فهم يسمعون لكن مع ثقل في السمع. والمادة أيضًا تَدُلُّ على الثَّقَلِ والرَّزانة، ومنه الوَقَارُ للتُّؤدَةِ، والسَّكينة.

وأما قراءة الجمهور بالفتح (وَقرًا) فهي واضحة أي: في آذانهم ثِقَلاً أي: صَمَماً. والمقصود عدم السماع بالكلية[56].

المطلب الرابع: قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُم حَفَظَةً حَتَّىَ إِذَا جَاء أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لاَ يُفَرِّطُونَ﴾[الأنعام: 61].

موضع القراءة: (لاَ يُفَرِّطُون): قرئ بالتخفيف وهي قراءة الأعرج[57].

نص الهمذاني: قال: "وقرئ: بالتخفيف من الإفراط، وهو مجاوزة الحد، يقال: أفرط في الأمر، إذا جاوز فيه الحد، أي: لا يزيدون على ما أمروا به"[58].

الدراسة: في كلمة (يُفْرِطُون) قراءة شاذة بالتخفيف يقال: أفرط في الأمر إذا زاد فيه، وفرَّط فيه إذا قصَّر[59]، وأَفْرَط فُلانٌ في أمرِهِ، أي: عَجِل فيه وجاوز القَدْر[60]، وأفْرَطْت فِي القَوْل، أَي: أكثرتُ[61].

أثر القراءة في التفسير: يظهر أثر قراءة التخفيف في زيادة المعنى للآية فقراءة التخفيف هنا بمعنى مجاوزة الحد في أُمروا به وقد نص على هذا ابن جني[62]، والزمخشري[63]، وعليه جماهير أهل التفسير واللغة، وذكر السمين الحلبي معنى آخر للقراءة وهو: لا يتقدمون على أمر الله قال: " وهذا يحتاج إلى نَقْلِ أنَّ أفرط بمعنى فَرَّط أي تَقَدَّم. وقال الجاحظ قريبًا

(53) ينظر: ابن الجزري، محمد بن محمد، النشر في القراءات العشر، (1/ 50).

(54) المنتجب الهمَذاني، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، (2/ 566).

(55) ينظر: السمين الحلبي، شهاب الدين أحمد بن يوسف، الدر المصون، (4/ 578).

(56) ينظر: الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان، (11/ 306)،وابن عادل، سراج الدين عمر بن علي، اللباب في علوم الكتاب، (8/ 80).

(57) ينظر: الكرماني، محمد بن أبي نصر، شواذ القراءات، (ص: 169)، النوزاوازي، محمد بن أبي نصر، المغني في القراءات، (765/2).

(58) المنتجب الهمَذاني، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، (603/2).

(59) ينظر: ابن جني، أبو عثمان بن جني، المحتسب، (1/ 223).

(60) ينظر: الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، مادة (فرط) (7/ 419).

(61) ينظر: الأزهري، محمد بن أحمد، أبي منصور، تهذيب اللغة، مادة (فرط) (13/ 226).

(62) ينظر: ابن جني، أبو عثمان بن جني، المحتسب، (1/ 223).

(63) ينظر: الزمخشري، محمود بن عمر، الكشاف، (2/ 32).

من هذا فإنه قال: «معنى لا يُفْرِطون: لا يَدَعون أحدًا يفرُط عنهم أي: يَسْبقهم ويفوتهم"[64]. وذكر أبو البقاء المعنيان[65].

المطلب الخامس: قال تعالى: ﴿ثُمَّ رُدُّواْ إِلَى اللّهِ مَوْلاَهُمُ الْحَقِّ أَلاَ لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ﴾ [الأنعام: 62].

موضع القراءة: (الْحَقِّ): قُرئ بالنصب وهي قراءة الحسن وقتادة[66].

نص الهمذاني: قال: "وقرئ: (الحقَ) بالنصب على المدح، كما تقول: الحمد لله الحقَ، والمراد به الله جلَّ ذكره، بمعنى: ردوا إلى سيدهم ومالكهم الحق، أي: العدل الذي لا يحكم إلا بالحق، وقيل: نعت لمصدر محذوف، أي: الردَّ الحقَّ، والأول هو الوجه بشهادة قراءة الجمهور"[67].

الدراسة: قراءة (الحقَ) بالنصب على وجهين:

الأول: على المدح كقول المؤلف، وهو قول الزمخشري[68]، وابن عطية[69]، وهو ما رجحه أبو حيان[70].

الثاني: نعت لمصدر محذوف تقديره الردَ الحقَ قول للنحاس[71]، والعكبري[72].

أثر القراءة في التفسير: النصب على المدح يسمى نعت مقطوع، ولهذا رجحه المؤلف كونه يتوافق مع قراءة الجمهور فلا تعارض بين القراءتين في الإعراب قال الرضي: "والأكثر في كل نعت مقطوع أن يكون مدحًا أو ذمًا أو ترحمًا، نحو: الحمد لله الحميدَ"[73].

المطلب السادس: قوله: ﴿وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّوَرِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: 73].

موضع القراءة: (عَالِمُ الْغَيْبِ): قُرئ بالجر وهي قراءة الحسن وعصمة عن أبي عمرو[74].

نص الهمذاني: قال: " وقُرئ: عالمِ الغيب بالجر على البدل من الهاء في (له)"[75].

الدراسة: قُرئ (عالمِ الغيب)، بالجر وقد ذكر العلماء في توجيهها ثلاثة أقوال:

الأول: أنه بدل من الهاء في (له)، وهو ما ذكره المؤلف، ونص عليه النحاس[76]، ومكي[77]، وهو الأجود عند أبي حيان[78].

الثاني: بدلاً من (لرب العالمين) ذكره العكبري[79]، ولبعد المبدل فيه استبعده أبو حيان[80].

---

(64) السمين الحلبي، شهاب الدين أحمد بن يوسف، الدر المصون، (4/ 668).

(65) ينظر: العُكبري، عبد الله بن الحسين، إملاء ما من به الرحمن، (1/ 245)، والعُكْبَري، عبد الله بن الحسين، التبيان، (1/ 504).

(66) ينظر: مختصر الشواذ، لابن خالويه (ص: 43)، والنوزاوازي، محمد بن أبي نصر، المغني في القراءات، (765/2).

(67) المنتجب الهمَذاني، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، (604/2).

(68) ينظر: الزمخشري، محمود بن عمر، الكشاف، (2/ 32).

(69) ينظر: ابن عطية الأندلسي، عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز، (2/ 301).

(70) ينظر: أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، تفسير البحر المحيط، (4/ 541).

(71) ينظر: النحاس، أحمد بن محمد، إعراب القرآن، (2/ 14).

(72) ينظر: العُكْبَري، عبد الله بن الحسين، التبيان، (1/ 504).

(73) ينظر: الرضي، رضي الدين الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية (2/ 323).

(74) ينظر: الكرماني، محمد بن أبي نصر، شواذ القراءات، (ص: 170).

(75) المنتجب الهمَذاني، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، (617/2).

(76) ينظر: النحاس، أحمد بن محمد، إعراب القرآن، (2/ 17).

(77) ينظر: مكي بن أبي طالب، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، (3/ 2072).

(78) ينظر: أبي حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، تفسير البحر المحيط، (4/ 557).

(79) ينظر: العُكْبَري، عبد الله بن الحسين، التبيان، (1/ 510).

(80) ينظر: أبي حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، تفسير البحر المحيط، (4/ 557).

الثالث: نعت للضمير (له) نص عليه ابن عطية[81]، وهو مذهب الكسائي خالف فيه الجمهور، قال السمين الحلبي: "عالمِ: بالجر وفيها ثلاثة أوجه، أحسنها: أنه بدل من الهاء في (له)، الثاني: أنه بدل من (رب العالمين) وفيه بُعْدٌ لطول الفصل بين البدل والمبدل منه، الثالث: أنه نعت للهاء في (له) وهذا إنما يتمشَّى على رأي الكسائيّ حيث يجيز نعت المضمر بالغائب وهو ضعيفٌ عند البصريين والكوفيين غيرَ الكسائي"[82].

أثر القراءة في التفسير: يظهر أثر القراءة من ناحية بلاغية نحوية، وهي تعدد الأوجه الإعرابية للكلمة الواحدة، وهذا يظهر عمق اللغة العربية، وتنوع المذاهب النحوية.

المطلب السابع: قال تعالى: ﴿وَجَعَلُواْ لِلّهِ شُرَكَاء الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُواْ لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الأنعام: 100].

ورد في الآية موضعان اختلف في قراءتهما وهما:

الموضع الأول: (الْجِنَّ): قُرئ بالرفع وهي قراءة أبي حيوة[83]، وبالجر لأبي البَرَهْسَم[84].

نص الهمذاني: قال: "قرئ: (الجنُ) بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، كأنه قيل: من هم؟ فقيل: الجن، أي: هم الجن، كالمخصوص بالمدح في قولك نعم الرجل زيد، على أحد التأويلين، وقُرئ: بالجر على الإضافة التي للتبيين" [85].

الدراسة: في كلمة (الجن): قراءتان بالرفع وبالجر وجّه الهمذاني قراءة الرفع على الابتداء وهو ما وجّهها به الزمخشري[86]، وابن عطية[87].

أثر القراءة في التفسير: وتظهر فائدة القراءة بالرفع في بيان الإجمال الواقع في كلمة الشركاء؛ لأن كلمة شركاء لو أطلقت لصح أن يراد به الإنس والجن والشجر والحجر قال الرازي: "أما وجه القراءة بالرفع فهو أنه لما قيل: وجعلوا لله شركاء فهذا الكلام لو وقع الاقتصار عليه لصح أن يراد به الجن والأنس والحجر والوثن فكأنه قيل ومن أولئك الشركاء؟ فقيل: الجن"[88]، وقال أبو حيان: "ويكون ذلك على سبيل الاستعظام لما فعلوه والانتقاص لمن جعلوه شريكا لله"[89].

وأما فائدة القراءة بالجر فهي تفيد الإضافة البيانية قال الزمخشري: "والمعنى أشركوهم في عبادته؛ لأنهم أطاعوهم كما يطاع الله"[90]، أي إنه بيَّن الشركاء كأنه قيل: الشركاء المطيعين للجن، اعترض أبو حيان على هذا المعنى للقراءة ووصفه بكونه غير ظاهر قال أبو حيان: "ولا يتضح معنى هذه القراءة إذ التقدير: وجعلوا شركاء الجن لله، وهذا معنى لا يظهر"[91]، قال السمين: "قلت: معناها واضح بما فسَّره الزمخشري في قوله، والمعنى: أَشْرَكوهم في عبادتهم إلى آخره ولذلك سَمَّاها إضافة تبيين، أي إنه بيَّن الشركاء كأنه قيل: الشركاء المطيعين للجن"[92].

---

(81) ينظر: ابن عطية الأندلسي، عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز، (2/ 309).

(82) السمين الحلبي، شهاب الدين أحمد بن يوسف، الدر المصون، (4/ 695).

(83) ينظر: ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، (ص: 45).

(84) ينظر: ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، (ص: 45).

(85) المنتجب الهمَذاني، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، (658/2).

(86) ينظر: الزمخشري، محمود بن عمر، الكشاف، (2/ 52).

(87) ينظر: ابن عطية الأندلسي، عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز، (2/ 329).

(88) الرازي، محمد بن عمر التيمي، التفسير الكبير، (13/ 90).

(89) أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، تفسير البحر المحيط، (4/ 603).

(90) الزمخشري، محمود بن عمر، الكشاف، (2/ 52).

(91) أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، تفسير البحر المحيط، (4/ 603).

(92) السمين الحلبي، شهاب الدين أحمد بن يوسف، الدر المصون، (5/ 86).

الموضع الثاني: (وَخَلَقَهُمْ): بسكون اللام وهي قراءة يحيى بن يعمر[93].

نص الهمذاني: قال: "وقرئ: و(خلْقهم) بإسكان اللام على أنه مصدر، واختلف في معناه على وجهين:

أحدهما: أن يراد بخلْقهم اختلاقهم وكذبهم، أي وجعلوا لله خلْقهم، حيث نسبوا قبائحهم إلى الله في قولهم: (وَاللّهُ أَمَرَنَا بِهَا) [الأعراف: 28].

الثاني: أن يراد بخلْقهم الأصنام، أي: وجعلوا الجن والأصنام التي صنعوها شركاء لله"[94].

الدراسة: ورد في كلمة (وَخَلَقَهُمْ): قراءة شاذة بسكون اللام، وهي على المصدر وهو هنا يأتي بمعنيين بمعنى اختلاقهم أو بمعنى بمخلوقهم[95].

أثر القراءة في التفسير: القراءة بسكون اللام في (وخلْقهم) وسعت معنى الآية وقد ذكر الهمذاني لها معنيان هما:

الأول: بمعنى الاختلاق وهو الكذب: وقد نص على هذا المعنى الزمخشري قال: " وخلقهم، أي: اختلاقهم الإفك، يعنى: وجعلوا لله خلقهم حيث نسبوا قبائحهم إلى الله في قولهم: (وَاللّهُ أَمَرَنَا بِهَا)"[96].

الثاني: بمعنى مخلوقهم وهي الأصنام، وهذا المعنى نص عليه جماهير المفسرين منهم: النحاس[97]، وابن عطية وقال: " وقرأ يحيى بن يعمر «وخلْقهم» بسكون اللام عطفًا على الجن أي جعلوا خلقهم الذي ينحتونه أصنامًا شركاء بالله"[98]، ونص على المعنيين ابن جني[99]، والسمين الحلبي[100].

المطلب الثامن: قال تعالى: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُواْ بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الأنعام: 110].

موضع القراءة: (وَنَذرُهُمْ): بسكون الراء وهي قراءة الأعمش[101].

نص الهمذاني: قال: " وقرئ: (ويذرْهم) بإسكان الراء، وفسرت على وجهين:

أحدهما: أن الإسكان فيها تخفيف.

والثاني: أنه جزم عطفًا على (لَمْ يُؤْمِنُواْ) على معنى: أنه لم يذرهم في طغيانهم يعمهون بل بين لهم الهدى فَعَدَلُوا عنه"[102].

الدراسة: القراءة بجزم الراء في (ويذرهم) يحتمل أن يكون للتخفيف لثقل الحركات، أو يكون علامة للجزم عطفًا على المجزوم قبله، وهو ما نص عليه أبو البقاء[103].

أثر القراءة في التفسير: يظهر الأثر اللغوي لقراءة الإسكان هنا أن السكون قد يكون للتخفيف وهو مقصد من مقاصد العربية، وقد يكون علامة للجزم، وقولنا أن السكون هنا علامة للجزم يكون المعنى: جزاء على كفرهم، وأنه لم يذرْهم في

---

(93) ينظر: ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، (ص: 46)، والكرماني، محمد بن أبي نصر، شواذ القراءات، (ص: 174)،

(94) المنتجب الهمَذاني، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، (659/2).

(95) ينظر: السمين الحلبي، شهاب الدين أحمد بن يوسف، الدر المصون، (5/ 86).

(96) الزمخشري، محمود بن عمر، الكشاف، (2/ 53).

(97) ينظر: النحاس، أحمد بن محمد، إعراب القرآن، (2/ 25).

(98) ابن عطية الأندلسي، عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز، (2/ 329).

(99) ينظر: ابن جني، أبو عثمان بن جني، المحتسب، (1/ 224).

(100) ينظر: السمين الحلبي، شهاب الدين أحمد بن يوسف، الدر المصون، (5/ 86).

(101) ينظر: الكرماني، محمد بن أبي نصر، شواذ القراءات، (ص: 176)، والنوزاوازي، محمد بن أبي نصر، المغني في القراءات، (792/2).

(102) المنتجب الهمَذاني، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، (671/2).

(103) ينظر: العُكْبَري، عبد الله بن الحسين، التبيان، (1/ 531).

طغيانهم بل بَيَّنَ لهم، وقد اعترض السمين الحلبي على هذا المعنى بقوله: " وهذا الثاني ليس بظاهر"[104].

المطلب التاسع: قوله تعالى: ﴿وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُواْ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ﴾ [الأنعام: 113].

موضع القراءة: (وَلِتَصْغَى). قرأه الحسن البصري، وابن شرف بإسكان اللام[105].

نَصُّ الهمَذاني: قال: "... وقُرئ: (ولْتصغى) بإسكانها تخفيفًا، كما تُسكَن لام الأمر لذلك"[106].

الدراسة: وجَّه العلماء قراءة الإسكان على أنها للتخفيف، كما تُسكَن لام الأمر لذلك، وأصلُها الكسر بشهادة قوله تعالى: (لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ) [الطلاق: 7]، وأنكر الرماني إسكانها على أنها لام الأمر وقال: هو غلط؛ إذ لو كان كما زُعِم أنها لام الأمر لكان: (ولتصغَ إليه) بحذف الألف، قال الهمَذاني: وقد يجوز أن تكون اللام لام أمر، وتكون الألف ناشئة عن إشباع الفتحة، كالتي في قوله عزَّ وجل: (سَنُقْرِؤُكَ فَلاَ تَنسَى) [الأعلى: 6]على أحد الأوجه، أو كقوله: (إنه من يتقِ ويصبر) على قراءة قُنْبُلٍ[107].

وقال السَّمِين الحَلَبي: "وخرَّجوا تسكين اللام على أحد وجهين: إما أنها لام كي، وإنما سُكِّنت إجراءً لها مع ما بعدها مُجْرى: كَبِد ونَمِر، قال ابن جِنّي: وهو قوي في القياس، شاذ في السماع، والثاني: أنها لام الأمر، وهذا وإن تمشَّى في (وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُواْ)، فلا يتمشَّى في (وَلِتَصْغَى)؛ إذ حرف العلة يُحذف جزمًا، قال أبو البقاء: وليست لامَ الأمر؛ لأنه لم يجزم الفعل، قلت: قد ثبت حرف العلة جزمًا في المتواتر، فمنها: (أرسله معنا غدًا نرتعي ويلعب)، (إنه من يتقي ويصبر فإن الله)، (سَنُقْرِؤُكَ فَلاَ تَنسَى)، (لا تخف دركًا ولا تخشى)، وفي كل ذلك تأويلات ستقف عليها إن شاء الله تعالى، فلتكن هذه القراءة الشاذة مثل هذه المواضع، والقول بكون لام (لتصغى) لام كي سُكِّنت لتوالي الحركات، واللامَين بعدها لامَي أمْرٍ بعيد وتَشَهٍّ"[108].

أثر القراءة في التفسير: أفادت هذه القراءة أن اللام في (وليرضوه) وفي (وليقترفوا) يمكن أن تكون لام الأمر مضمنة الوعيد والتهديد، ولكن ذلك بعيد الاحتمال في (ولتصغى)، وإن كان ذلك قد جاء في الكلام كبيت شعر، وكقراءة قُنْبُلٍ: (إنه من يتقي ويصبر)، وقال بعضهم: هي في (لتصغى) لام كي، وسكنت شذوذًا في قراءة الحسن، وفي الفعلين الثاني والثالث هي لام الأمر مضمنًا التهديد والوعيد بدون شذوذ[109].

قال الزمخشري: "(ولتصغى) جوابه محذوف تقديره: وليكون ذلك جعلنا لكل نبي عدوًا، على أن اللام لام الصيرورة، وتحقيقها ما ذُكر[110]، والضمير في (إليه) يرجع إلى ما يرجع إليه الضمير في (فعلوه)، أي: ولتميل إلى ما ذُكر من عداوة الأنبياء، ووسوسة الشياطين (أفئدة) الكفار، (وليرضوه) لأنفسهم، (وليقترفوا ما هم مقترفون) من الآثام"[111].

فالقول بأن اللام في: (ولتصغى) هي لام الأمر هو الأقرب؛ نظرًا لما عُطف عليها، وجَرْيًا على ما ماثَلَها من نظائرها في المتواتر كما مرَّ.

---

(104) السمين الحلبي، شهاب الدين أحمد بن يوسف، الدر المصون، (5/ 112).

(105) ينظر: ابن جني، أبو عثمان بن جني، المحتسب، (1/ 227).

(106) ينظر: المنتجب الهمَذاني، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، (2/ 676).

(107) ينظر: المنتجب الهمَذاني، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، (2/ 676، 677).

(108) السمين الحلبي، شهاب الدين أحمد بن يوسف، الدر المصون، (5/ 121).

(109) ينظر: ابن عطية، عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز، (3/ 445).

(110) أي: إن الزمخشري رجَّح أن تكون اللام في (ولتصغى) لام كي أو الصيرورة، على ما ذكره قبل هذا في تفسيره.

(111) الزمخشري، محمود بن عمر، الكشاف، (2/ 389).

المطلب العاشر: قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ هَـذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لاَّ يَطْعَمُهَا إِلاَّ مَن نَّشَاء بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لاَّ يَذْكُرُونَ اسْمَ اللّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاء عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُواْ يَفْتَرُونَ﴾ [الأنعام: 138].

موضع القراءة[112]: (حِجْرٌ)، وفيه عدة قراءات[113]:

1. قُرئ بضم الحاء وفَتْحِها مع سكون الجيم، أما قراءة الضم (حُجْر) فقد نُسِبت إلى الحسن، وقتادة، والأعرج، وعبد الوهاب عن أبي عمرو، وأما قراءة الفتح (حَجْر) فقد نُسِبت إلى عبد الوارث عن الحسن، وقتادة.
2. قُرئ بكسر الحاء، وتقديم الراء على الجيم (حِرْج)، ونُسِبت: إلى أُبيّ بن كعب، وابن مسعود، وابن عباس، وابن الزبير، والأعمش، وعمرو بن دينار رضي الله عنهم.

نص الهمَذاني: قال: "قرئ: بضم الحاء وفَتْحِها مع سكون الجيم، وقرئ أيضًا: (حِرْجٌ) بكسر الحاء، وتقديم الراء على الجيم"[114].

الدراسة: ذكر الهمَذَاني في توجيه قراءة ضم الحاء وفَتْحها مع سكون الجيم أنها لُغات بمعنىً، ومعناه: الحرام، ووافقه في هذا التوجيه بعض مَن وجَّهَ هذه القراءة[115].

وأما قراءة كسر الحاء وتقديم الراء على الجيم فذَكَر الهمَذاني في توجيهها وجهين:

أحدهما: أنه بمعنى (حِجْر)[116]، فقُلب، كجَبَذَ، وجَذَبَ.

والثاني: بمعنى التضييق، فلا قَلْب على هذا، وأصله: (حَرِجٌ) بفتح الحاء وكسر الراء، فخُفِّف ونُقِل، فاعْرِفْهُ فإنَّ فيه أدنى غُموض[117].

وذكر العُكبري نحوه، وأضاف: أي ضيِّقٌ بالتحريم[118].

وجمع ابن جِنّي هذين الوجهين فقال: " (حَرْثٌ حِرْج) في معنى (حِجْر)، ومعناه عندهم: أنها ممنوعة محجورة أن يطعَمَها إلا مَن يشاؤون أن يُطعِموه إياها بزعمهم"[119].

---

(112) ورد في الآية مواضع أخرى غير التي أوردها الهمَذاني، وهي:

1- (وقالوا هذه نَعَمٌ) على الإفراد، وهي قراءة أبان بن عثمان. ينظر: ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، (ص: 46)،

2- (مَن نشاءُ) بالنون قراءة الجمهور، وبالياء قرأ بها الخفاف عن أبي عمرو. ينظر: ابن جُبارة الهذلي، يوسف بن علي، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، (ص: 549)، والكرماني، محمد بن أبي نصر، شواذ القراءات، (ص: 179).

3- (بزَعَمِهِم) بفتح الزاي والعين، قراءة ابن أبي عبلة، وهي لغةٌ في كل ثلاثي عينه حرف حلقي، مثل: النهر، والشعر. ينظر: العكبري، عبد الله بن الحسين، إعراب القراءات الشواذ، (ص: 515).

4- (حُجْراً) بضم الحاء وسكون الجيم وتنوين الراء بالنصب، قراءة الحسن، وقرأ عيسى بن عمر بضم الحاء والجيم: (حُجُر). ينظر: ابن جرير الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان، (12/ 141)، والبنَّا الدمياطي، أحمد بن محمد، إتحاف فضلاء البشر، (ص: 34).

5- (وحرثِ حِجْر) بالإضافة، قرأ بها الأعرج. ينظر: الكرماني، محمد بن أبي نصر، شواذ القراءات، (ص: 179).

(113) ينظر: ابن جني، أبو عثمان بن جني، المحتسب، (1/ 231، 232).

(114) المنتجب الهمَذاني، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، (2/ 700، 701).

(115) ينظر: ابن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (12/ 142)، والعكبري، عبد الله بن الحسين، إعراب القراءات الشواذ، (1/ 514).

(116) ومعنى (حِجْر) أي: محرَّمة. ينظر: أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، تفسير البحر المحيط، (2/ 233).

(117) ينظر: المنتجب الهمَذاني، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، (2/ 701).

(118) ينظر: العكبري، عبد الله بن الحسين، إعراب القراءات الشواذ، (1/ 515).

(119) ينظر: ابن جني، أبو عثمان بن جني، المحتسب، (1/ 232).

أثر القراءة في التفسير: نَعَت الإمام الطبري القراءات في كلمة (حجر) بأنها لغات فقال: "ففي (الحجر) إذًا لغات ثلاث: (حِجر) بكسر الحاء، والجيم قبل الراء، و(حُجر) بضم الحاء، والجيم قبل الراء، و(حِرج) بكسر الحاء، والراء قبل الجيم"[120]. وعليه فالتحجير والتضييق والتحريم كلها معانٍ آلت إليها لفظة (حجر) من خلال ما ورد فيها من قراءات[121].

المطلب الحادي عشر: قال تعالى: ﴿وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَـذِهِ الأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاء سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حِكِيمٌ عَلِيم﴾ [الأنعام: 139].

موضع القراءة: (خَالِصَةٌ)، وقد قرئ بعدة قراءات[122]:

1- (خالِصٌ) بغير تاء: قرأ بها ابن عباس، وابن مسعود رضي الله عنهم، والأعمش، وابن جُبَير، وابن أبي عَبْلة.
2- (خالِصَةً) بالتأنيث والنصب: قرأ بها ابن عباس رضي الله عنه، والأعرج، وقتادة، وسفيان بن حسين.
3- (خالِصًا) بالتذكير والنصب: قرأ بها سعيد بن جُبَير.
4- (خالِصُهُ) بالرفع والإضافة إلى ضمير (ما): قرأ بها ابن عباس رضي الله عنه، والزهري، والأعمش، وأبو طالوت.

نص الهمَذاني: قال: "وقرئ: (خالِصٌ) بغير تاء. وقرئ: (خالِصَةً) بالتأنيث والنصب. وقرئ: (خالِصًا) بالتذكير والنصب. وقرئ: (خالِصُهُ) بالرفع والإضافة إلى ضمير (ما)"[123].

الدراسة: وُجِّهت قراءة (خالِصٌ) بأنها حُمِلت على لفظ (ما) في الآية، أما قراءة (خالِصَةً) فقيل: إنَّ الهاء فيها للمبالغة، كما هي في (رواية) وغيرها، وعليه فيكون معنى: خالصٌ وخالصة واحد، لا فرق بينهما إلا أن الهاء للمبالغة، وهذا كما تقول: فلان خالِصَتي، وإن كان باب هاء المبالغة أن تلحق بتاء مبالغة كعلَّامة ونسَّابة ونحوه، وقيل: الهاء فيها لتأنيث الأنعام، إذ ما في بطونها أنعام أيضًا، وقيل: هي على تأنيث لفظ (ما)؛ لأنَّ (ما) واقعة في هذا الموضع موقع قولك: جماعة وجملة[124]، وقراءة (خالِصًا) وُجِّهت بأنها على الحال من الضمير المذكور في لفظ (ما)، وأما قراءة (خالِصُهُ) فوَجَّهها العلماء بأنَّ الرفع للابتداء، والخبر (لذكورنا)، والمبتدأ وخبره خبر (ما)[125].

أثر القراءة في التفسير: أورد الطبري في تفسيره أنَّ المفسِّرين مختلفون في معنى قوله: (ما في بطون هذه الأنعام)، فذكر أنَّ بعضهم: عَنَى به اللبن، وعَنَى به آخرون: ما في بطون البحائر والسوائب من الأَجِنَّة، ورجَّح بينهما بقوله: أريد المبالغة في خلوص ما في بطون الأنعام لذكورهم دون إناثهم[126]. وبهذا تكون القراءات الشاذة الواردة في لفظة: (خالصة) قد أَوْضَحَت تعديد مذاهب المشركين الفاسدة في المراد بـ: (ما في بطون هذه الأنعام)[127].

المطلب الثاني عشر: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ﴾ [الأنعام: 159].

موضع القراءة: (فَرَّقُواْ).

بتخفيف الراء مع حذف الألف (فَرَقُوا)، وهي قراءة: إبراهيم النخعي، والأعمش، ويحيى بن وثَّاب، وأبي صالح مولى

(120) ابن جرير الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (12/ 142).
(121) ينظر: ابن عطية، عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز، (3/ 471)،والسمين الحلبي، شهاب الدين أحمد، الدر المصون، (5/ 181).
(122) ينظر: العكبري، عبد الله بن الحسين، إعراب القراءات الشواذ، (ص: 179).
(123) المنتجب الهمَذاني، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، (2/ 703، 704).
(124) ينظر: ابن عطية، عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز، (3/ 472).
(125) ينظر: ابن جني، أبو عثمان بن جني، المحتسب، (1/ 232، 233)،والبنَّا الدمياطي، أحمد بن محمد، إتحاف فضلاء البشر، (2/ 35).
(126) ينظر: ابن جرير الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (12/ 146، 148).
(127) ينظر: ابن عطية، عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز، (3/ 471).

ابن هانئ[128].

نص الهمَذاني: قال: "وقرئ أيضاً: (فرَقوا) بتخفيف الراء مع حذف الألف"[129].

الدراسة: القراءة المتواترة في لفظة: (فرقوا) بدون ألف مع تشديد الراء، وبالألف مع تخفيف الراء، فبالنظر إلى قراءة التشديد (فرَّقوا) يتبيَّن أنَّ معنى الآية بها يكون على وجهين:

الأول: بمعنى اختلفوا في دينهم كما اختلف اليهود والنصارى. **والثاني:** بمعنى ءامنوا ببعض وكفروا ببعض.

أما قراءة التخفيف (فارقوا) فيكون معنى الآية بها: تركوا دينهم. وهو يَؤُول إلى معنى التشديد، أي: فارقوه كله، فخرجوا عنه ولم يتبعوه[130].

وقد أيَّد هذا المعنى قول الطبري: "فَهُمْ لِدِين الله الحق مفارقون، وله مفرِّقون"[131].

وإذا نظرنا إلى معنى الآية على القراءة الشاذة يلاحَظ أنه يكون على وجهَين:

الأول: نفس معنى الآية على قراءة التشديد؛ فالتخفيف يكون فيه معنى التشديد.

الثاني: بمعنى فصلُوهُ عن الدين، ومازَوهُ عنه[132].

وقريبًا من معنى الفصل والتمييز أورد أبو حيان أحد معاني الآية فقال: "وقيل: تَرَكوه وبايَنُوه، ومَن فرَّق دينه فآمن ببعض وكفر ببعض فقد فارق دينه المطلوب منه"[133].

أثر القراءة في التفسير: إذا تأمَّلنا المعنى الثاني للقراءة الشاذة في الفقرة السابقة نجد من خلاله أنَّ فَصْل الشيء وتمييزه عن غيره فيه معنى أبلغ من التَّرْك والمُبَايَنة، وعليه فقد أضافت قراءة: (فَرَقوا) بالتخفيف مع حذف الألف، هذا المعنى البليغ إلى الآية الكريمة على سبيل الإجمال، وإن كان القراءتان مآلهما واحد، وهو بمعنى: التفريق[134].

الخاتمة.

أولاً- أهم النتائج التي توصلنا إليها من هذا البحث وهي كالآتي:

1. عناية المنتجب الهمذاني بالقراءات الشاذة عناية كبيرة بل وبتوجيهها، وهذا ظاهر في كتابه بشكل واضح وجلي.
2. لا ينسب المنتجب القراءة الشاذة إلى قارئها بل يكتفي بقوله: (وقرئ)، بخلاف فعله في القراءات المتواترة فإنه أحيانًا ينسبها إلى قارئها، وأحيانًا ينسبها إلى الجمهور، أو إلى قارئ من غير ذكر لاسمه بعبارة (وقرئ).
3. ظهر تأثر المنتجب بمجموعة من مؤلفات سابقيه مثل: معاني القرآن وإعرابه للزجاج، وإعراب القرآن للنحاس، والكشاف للزمخشري، وغيرها من كتب التفسير والكتب المتعلقة بالدراسات القرآنية.
4. أنّ (الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد) يُعد مصدرًا للقراءات القرآنية.
5. الصلة الوثيقة بين القراءات الشاذة والتفسير وإضافتها لمعان جديدة.
6. العلاقة الوطيدة بين القراءة الشاذة واللغة العربية حيث اعتمد عليها اللغويون في قواعدهم اللغوية والنحوية.

---

(128) ينظر: ابن جني، أبو عثمان بن جني، المحتسب، (1/ 238).

(129) المنتجب الهمَذاني، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، (2/ 730).

(130) ينظر: المنتجب الهمَذاني، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، (2/ 730).

(131) ابن جرير الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (12/ 269).

(132) ينظر: المنتجب الهمَذاني، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، (2/ 730)، وابن جني، أبو عثمان بن جني، المحتسب، (1/ 238).

(133) أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، تفسير البحر المحيط، (4/ 260).

(134) ينظر: ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، (8/ 194).

التوصيات والمقترحات.

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحثون ويقترحون ما يلي:

1. عمل دراسة استقرائية شاملة لجميع مواضع القراءات الشاذة في الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني على غرار هذا البحث؛ خدمة للكتاب، ولِما لَمسناه من الفائدة، مع وجود المادة العلمية له.
2. عقد مقارنة في مدى الاستفادة من القراءات الشاذة، بين الكتاب الفريد، وكُتب مَن تقدَّمه ممَّن تأثَّر بهم في التأليف، مثل: معاني القرآن وإعرابه للزجاج، وإعراب القرآن للنحاس.
3. عمل دراسة استقرائية تحليلية للجهود المعاصرة في خدمة القراءات الشاذة من خلال كتب علوم القرآن.
4. عمل دراسة حول كتب اللغة العربية من ناحية كونها مصادر رئيسة للقراءات القرآنية.

فهرس المصادر والمراجع.

1. ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، 1402هـ – 1982م، غاية النهاية في طبقات القراء، دار الكتب العلمية – بيروت، ط2.
2. ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، 2018م، النشر في القراءات العشر، المحقق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.
3. ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، عُنِي بنشره لأول مرة عام 1351هـ، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، ط1.
4. ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف،1420هـ-1999م، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، دار الكتب العلمية، ط1.
5. ابن جُبارة الهذلي، يوسف بن علي، أبي القاسم، المغربي، 1428هـ- 2007م، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، المحقق: جمال بن السيد بن رفاعي السيد، مؤسسة سما للنشر والتوزيع، ط1،
6. ابن جرير الطبري، محمد بن جرير، أبي جعفر، 1431هـ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، المحقق: محمود محمد شاكر، وأحمد محمد شاكر، مكتبة ابن تيمية -القاهرة.
7. ابن جني، أبي الفتح عثمان، 1414هـ - 1994م، المُحْتَسَب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، المحقق: علي النجدي ناصف، والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ط3.
8. ابن خالويه، 1980م، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، مكتبة المتنبي - القاهرة.
9. ابن سيده، علي بن إسماعيل، 2000م، المحكم والمحيط الأعظم، المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.
10. ابن عادل الحنبلي، سراج الدين، عمر بن علي، أبي حفص الدمشقي، 1419 هـ - 1998م، اللباب في علوم الكتاب، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1.
11. ابن عاشور التونسي، محمد الطاهر بن محمد الطاهر، 1984م، التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، الدار التونسية للنشر – تونس.
12. ابن عطية الأندلسي، عبد الحق بن غالب، أبي محمد، المحاربي، 1422هـ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.
13. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، 1399هـ، 1979م، مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.
14. أبو جعفر النَّحَّاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي، 1421هـ، إعراب القرآن، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.
15. أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، 1422هـ- 2001م، تفسير البحر المحيط، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، والدكتور: زكريا عبد المجيد النوقي، والدكتور: أحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت، ط1.
16. أبو شامة المقدسي، عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي، 1395هـ - 1975م، المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، المحقق: طيار آلتي قولاج، دار صادر - بيروت.
17. أبو شامة المقدسي، عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي، 2006م، إبراز المعاني من حرز الأماني، دار الكتب العلمية.
18. الأزهري، محمد بن أحمد، أبي منصور، الهروي، 2001م، تهذيب اللغة، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث- بيروت، ط1،
19. البنَّا، العلامة الشيخ أحمد بن محمد، 1407هـ- 1987م، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، المحقق: الدكتور شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب- بيروت، مكتبة الكليات الأزهرية- القاهرة، ط1.

20. الدهان، محمد بن أبي نصر بن أحمد، (من علماء القرن السادس)، 1439هـ.2018م، المغني في القراءات: المحقق: د. محمود بن كابر بن عيسى الشنقيطي، الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان)، سلسلة الرسائل العلمية (49)، ط1.
21. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، 1404هـ – 1984م، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، المحقق: بشار عواد، وشعيب الأرناؤوط، وصالح عباس، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1.
22. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، 1405هـ، 1985م، سير أعلام النبلاء، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3.
23. رضي الدين الأستراباذي، 1398هـ - 1978م، شرح الرضي على الكافية، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر الاستاذ بكلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية، جميع حقوق الطبع محفوظة، جامعة قاريونس.
24. الزمخشري، محمود بن عمر، أبي القاسم، الخوارزمي، 2001م، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
25. السمرقندي، نصر بن محمد بن إبراهيم، أبي الليث الحنفي، 2010م، بحر العلوم، المحقق: د. محمود مطرجي، دار الفكر – بيروت.
26. السمين الحلبي، شهاب الدين أحمد بن يوسف، أبي العباس، 2013م، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.
27. الصفاقسي، علي بن محمد النوري، أبي الحسن، المالكي، 1425هـ - 2004م، غيث النفع في القراءات السبع، دار الكتب العلمية – بيروت، المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، ط1.
28. العُكْبَري، عبد الله بن الحسين بن عبد الله، أبي البقاء، 1396هـ، 1976م، التبيان في إعراب القرآن، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
29. العُكْبَري، عبد الله بن الحسين بن عبد الله، أبي البقاء، 1399هـ - 1979م، إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، دار: الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1.
30. العُكْبَري، عبد الله بن الحسين بن عبد الله، أبي البقاء، 1417هـ- 1996م، إعراب القراءات الشواذ، المحقق: محمد السيد أحمد عزُّوز، عالم الكتب بيروت- لبنان، ط1.
31. علم الدين السخاوي، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، 1418هـ - 1997م، جمال القراء وكمال الإقراء، تحقيق: د. مروان العطيَّة - د. محسن خرابة، دار المأمون للتراث – دمشق – بيروت، ط1،
32. فخر الدين الرازي، محمد بن عمر التيمي، 1420هـ، التفسير الكبير = مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط3.
33. الفراهيدي، الخليل بن أحمد، البصري، 1980م، كتاب العين، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
34. الكرماني، محمد بن أبي نصر، 1422هـ، 2001م، شواذ القراءات، المحقق: د. شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت - لبنان.
35. مكي بن أبي طالب حَمّوش، أبي محمد، القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي، 2010م، الإبانة عن معاني القراءات، المحقق: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر.
36. مكي بن أبي طالب حَمّوش، أبي محمد، القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي، 1429هـ - 2008 م، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الشارقة، ط1.
37. المنتجب الهمَذاني، 1427هـ - 2006م، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، المحقق: محمد نظام الدين الفتيّح، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، ط1.

Second: An index of sources and references translated from Arabic into English.

1. Ibn Al-Jarzy, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf, 1982, Ghaayat Al-Nihaaya fi Tabaqaat Al-Quraa`, Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyya – Beirut, 2nd Edition.
2. Ibn Al-Jarzy, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf, 2018, Al-Nashr fil Al-Qira`at Al-'Ashr, Editor: Ali Muhammad Al-Dhubaa, Al-Matba'a Al-Tijaariya Al-Kubraa.
3. Ibn Al-Jarzy, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf, first published in 1351 AH, Ghaayat Al-Nihaaya fi Tabaqaat Al-Quraa`, Maktabat Ibn Taymiyya, 1st Edition.

4. Ibn Al-Jarzy, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf, 1999, Munjid Al-Muqraeen wa Murshid Al-Taalibeen, Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyya, 1st Edition.
5. Ibn Jubaara Al-Hadhli, Yusuf bin Ali, Abi Al-Qaasem, Al-Maghriby, 2007, Al-Kaamel fi Al-Qira`at Al-'Ashr wa Al-Arba'een Al-Zaedah 'Aleiha, Editor: Jamal bin Al-Sayyed bin Rifaa'i Al-Sayyed, Muassasat Samaa for publishing and distribution.
6. Ibn Jinni, Abi Al-Fatih Uthmaan, 1994, Al-Muhtasab fi Tabyeen Wujuuh Shawaadh Al-Qira`at wa Al-Idhaah 'anha, Editors: Ali Al-Najdi Naasef and Dr. Abdul Fattaah Ismaa'eel Shalaby, 3rd Edition.
7. Ibn Khaalwiyeh, 1980, Mukhtasar fi Shawaadh Al-Quraan mi Kitaab Al-Badee', Maktabat Al-Mutanabbi, Cairo.
8. Ibn Sayyidah, Ali bin Ismaa'eel, Abi Al-Hassan, Al-Mursi, 2000, Al-Muhkam wa Al-Muheet Al-A'dham, Editor: Abdul Hameed Hindawi, Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyya – Beirut, 1st Edition.
9. Ibn 'Adel, Siraaj Al-Deen, Omar bin Ali, Abi Hafs Al-Dimashqiy, 1999, Al-Libaab fi 'Uluum Al-Kitaab, Editors: Sheikh 'Adel Ahmad Abdul Mawjuud and Sheikh Ali Muhammad Mu'awwadh, Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyya – Beirut, 1st Edition.
10. Ibn 'Ashoor, Muhammad Al-Taaher bin Muhammad Al-Taaher, 1984, Al-Tahreer wa Al-Tanweer (Tahreer Al-Ma'na Al-Sadeed wa Tanweer Al-'Aql Al-Jadeed min Tafseer Al-Kitaab Al-Majeed) Al-Daar Al-Tunisiyya li Al-Nashr – Tunisia.
11. Ibn 'Atiyya Al-Andalusy, Abdul Haqq bin Ghaalib, Abi Muhammad Al-Muhaariby, 1422 AH, Al-Muharrir Al-Wajeez fi Tafseer Kitaab Al-Azeez, Editor: Abdul Salaam Abdul Shaafi Muhammad, Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyya – Beirut, 1st Edition.
12. Ibn Faares, Ahmed bin Faares bin Zakaria, 1979, Maqaayes Al-Lughah, Editor: Abdul Salaam Muhammad Haarun, Daar Al-Fikr.
13. Abi Ja'far Al-Nahhaas, Ahmad bin Muhammad bin Ismaa'eel Al-Muraady, 1421 AH, I'raab Al-Quraan, Footnotes and Commentary: Abdul Mun'im Khaleel Ibrahim, Muhammad Ali Beidhuun's Publications, Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyya – Beirut, 1st Edition.
14. Abi Hayyaan Al-Andalusi, Muhammad bin Yusuf, 2001, Tafseer Al-Bahr Al-Muheet, Editors: Sheikh 'Adel Ahmad Abdul Mawjuud, Sheikh Ali Muhammad Mu'awwadh, Dr. Zakaria Abdul Majeed Al-Nuuqi and Dr. Ahmad Al-Najuuli Al-Jamal, Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyya – Beirut, 1st Edition.
15. Abi Shaama Al-Maqdasi, Abdul Rahmaan bin Ismaa'eel Abdul Al-Dimashqiy, 1975, Al-Murshid Al-Wajeez ilaa 'Uluum Tata'laq bi Al-Kitaab Al-'Azeez, Editors: Tayyaar Aalati Qoulaaj, Daar Saader - Beirut.
16. Abi Shaama Al-Maqdasi, Abdul Rahmaan bin Ismaa'eel Abdul Al-Dimashqiy, 2006, Ibraaz Al-Ma'ani min Hirz Al-Amaani, Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyya.
17. Al-Azhaary, Muhammad bin Ahmad, Abi Mansoor Al-Harawy, 2001, Tahdheeb Al-Lughah, Editor: Muhammad 'Awadh Mur'eb, Daar Ahyaa Al-Turaath Al'Araby, Beirut – Lebanon, 1st Edition.
18. Al-Banna, Sheikh Ahmad bin Muhammad, 1987, Itihaaf Fudhalaa` Al-Bashar fi Al-Qira`at Al-Arba'ata 'Ashar, Editor: Dr. Sha'baan Muhammad Isma'eel, 'Aalam Al-Kutub - Beirut, Maktabat Al-Kuliyyat Al-Azhaariyya – Cairo, 1st Edition.
19. Al-Dahhaan, Muhammad bin Abi Nasr bin Ahmad, 2018, Al-Mughni fi Al-Qira`at: Editor: Dr. Mahmoud bin Kaabir bin 'Eimy bin 'Issa Al-Shanqeity, Saudi Scientific Association for the Holy Quran and its Sciences (Tibyaan), Series of Dissertations (49), 1st Edition.
20. Al-Dhahaby, Muhammad bin Ahmad bin 'Uthmaan, 1984, Ma'rifat Al-Qurraa` Al-Kibaar 'ala Al-Tabaqaat wa Al-A'saar, Editors: Bashaar 'Awaad, Shu'eib Al-Arnaauut and Saleh 'Abbaas, Muassasat Al-Risaalah – Beirut, 1st Edition.
21. Al-Dhahaby, Muhammad bin Ahmad bin 'Uthmaan, 1985, Seir A'laam Al-Nubalaa, Editor: Group of Editors under the supervision of Sheikh Shu'eib Al-Arnaauut Muassasat Al-Risaalah – Beirut, 3rd Edition.
22. Al-Raazy, Muhammad bin Omar Al-Teymi, Abi Abdullah, 1420 AH, Al-Tafseer Al-Kabeer = Mafateeh Al-Gheyb, Daar Ahyaa Al-Turaath Al'Araby - Beirut, 3rd Edition.

23. Radhiy Al-Deen Al-Astrabaadhi, 1978, Sharh Al-Radhiy 'ala Al-Kaafiya, Correction and Commenting: Yusuf Hassan Omar, Professor at the Faculty of Arabic Language and Islamic Studies, All rights reserved, Qaaryounis University.
24. Al-Zamkhashry, Muhammad bin Omar, Abi Al-Qaasem, Al-Khawarizmi, 2001, Al-Kashaaf 'an Haqaaeq Al-Tanzeel wa 'Uyuun Al-Aqaaweel fi Wujuuh Al-Ta`weel, Editor: Abdul Razzaaq Al-Mahdi, Daar Ahyaa Al-Turaath Al'Araby - Beirut.
25. Al-Sakhaawy, Ali bin Muhammad bin Abdul Samad Al-Hamadaani, 1997, Jamaal Al-Quraa` wa Kamaal Al-`Iqraa`, Editors: Dr. Marwaan Al-'Attiyyah and Dr. Muhsin Kharaabah, Daar Al-Ma`muun li Al-Turaath – Damascus – Beirut.
26. Al-Samarqandiy, Nasr bin Muhammad bin Ibraheem, Abi Al-Leith Al-Hanafi, 2010, Bahr Al-'Uluum, Editor: Dr. Mahmoud Martajy, Daar Al-Fikr – Beirut.
27. Al-Sameen Al-Halabi, Shihaab Al-Deen Ahmad bin Yusuf, Abi Al-'Abbaas, 2013, Al-Durr Al-Masuun fi 'Uluum Al-Kitaab Al-Maknuun: Editor: Dr. Ahmad Muhammad Al-Kharaat, Publisher: Daar Al-Qalam, Damascus.
28. Al-Safaqsi, Ali bin Muhammad Al-Nuuri, Abi Al-Hassan, Al-Maalki, 2004, Ghyth Al-Naf' fi Al-Qiraa`t Al-Sab', Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah – Beirut, Editor: Dr. Ahmad Mahmoud Abdul Samee' Al-Shaafi'y Al-Hafyaan, 1st Edition.
29. Al-Tabary, Muhammad bin Jareer, Abi Ja'far, 1431 AH, Jaami' Al-Bayaan'an Ta`weel Ay Al-Quraan, Editor: Mahmoud Muhammad Shaaker and Ahmad Muhammad Shaaker, Maktabat Ibn Taymiyya – Cairo.
30. Al-'Ukbary, Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah, Abi Al-Baqaa`, 1976, Al-Tibyaan fi I'raab Al-Quraan, Editor: Ali Muhammad Al-Bajaawy, Publisher: 'Issa Al-Baaby Al-Halabi and Partners.
31. Al-'Ukbary, Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah, Abi Al-Baqaa`, 1979, Imlaa` maa min bihi Al-Rahmaan min Wujuuh Al-I'raab wa Al-Qira`at fi Jamee' Al-Quraan, Daar Al-Kutb Al-'Ilmiyyah – Beirut, Lebanon, 1st Edition.
32. Al-'Ukbary, Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah, Abi Al-Baqaa`, 1996, I'raab Al-Qiraa`t Al-Shawaadh, Editor: Muhammad Al-Sayyed Ahmad 'Azzouz, 'Aalam Al-Kutb – Beirut, Lebanon, 1st Edition.
33. Al-Karamaani, Muhammad bin Abi Nasr, 2001, Shawaadh Al-Qira`at, Editor: Dr. Shamraan Al-'Ajli, Muassasat Al-Balaagh, Beirut - Lebanon.
34. Al-Faraheidy, Al-Khaleel bin Ahmad, Al-Basary, 1980, Kitaab Al-'Ein, Editors: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi and Dr. Ibraheem Al-Saamira`e, Daar wa Maktabat Al-Hilaal.
35. Makki bin Abi Taaleb, Abi Muhammad, Al-Qirawaani Al-Qurtubi Al-Maalki, 2010, Al-Ibaanah 'an Ma'aani Al-Qira`at, Editor: Dr. Abdul Fattaah Isma'eel Shalabi, Daar Nahdhat Masr for Printing and Publishing.
36. Makki bin Abi Taaleb, Abi Muhammad, Al-Qirawaani Al-Qurtubi Al-Maalki, 2008, Al-Bidaayah ila Buluugh Al-Nihaayah fi 'Ilm Ma'ani Al-Quraan wa Tafseeroh, wa Ahkaamoh, wa Jumal min Funoon 'Uluumoh, Editor: A Set of University Theses at the Faculty of Higher Studies and Scientific Research - Sharjah University, under the supervision of Professor Al-Shaahed Al-Busheikhy, Publisher: Majmou'at Al-Kitaab wa Al-Sunnah, Faculty of Shariah and Islamic Studies, Sharjah University, 1st Edition.
37. Al-Muntajeb Al-Hamadhaani, Hussein bin Abi Al'Izz, 2006, Al-Kitaab Al-Fareed fi I'raab Al-Quraan Al-Majeed, Editor: Muhammad Nidhaam Al-Deen Al-Fatteyih, Maktabat Daar Al-Zamaan for Publishing and Distribution, 1st Edition.